الملف النووي ... صراع الإرادات واللعب مع الكبار

ذكر تقرير الوكالة الدولية للطاقة النووية الأخير تفصيلًا واسعًا ودقيقًا، حول منشآت إيرانية عديدة، تتوزع من شمال إيران إلى جنوبها، في محاولات تطوير نووي، وإنتاج سلاح نووي، وتخصيب لليورانيوم، لذلك بعثت رسائل عديدة لإيران، لم تستطع الجواب عنها، كما لم تسمح للوكالة الدولية في الدخول إلى العديد من منشآتها النووية المثيرة للريبة. كذلك وثائق ويكليكس تكشف تطورًا كبيرًا في المنشآت النووية. هنالك منشآت التخصيب بوردو قرب قم، وتقع تحت الأرض. وهي من أخطرها وأكثرها تطورًا، وقاعدة برتشين قرب طهران، وقد أجرت تجربة نووية متطورة، ومنعت الوكالة الدولية لزيارتها، والمفاعل النووي في بوشهر الذي بناه الروس، ومنشأة تحويل اليورانيوم في أصفهان، ومنشأة آراك، وهاتان الأخيرتان فوق الأرض، وقاعدة تبريز، وقاعدة الإمام علي التابعة لسلاح الجو، وقاعدة بجدنا التي حصل فيها انفجار في نوفمبر الماضي، وماتت قيادات من الحرس الثوري، وكان المرجو من خامنئي أن يكون هناك في المنشأة قبل التفجير، لكنه لم يأت في اللحظة الأخيرة برغم إلحاح حرسه الخاص، مما جعله يعزل عددًا كبيرًا من حراسه الشخصيين، خصوصًا وقد أصبحت كثير من قوى النظام في الموقع المعادي له، مثل هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي ومير

حسين موسوي ومهدي كروبي، فضلًا عن مراجع قم وغيرها غير المؤمنين به ولا بولايته، لذلك يرفضون لقاءه بأي شكل من الأشكال. علمًا أنه تم اغتيال عدد من الخبراء النويين في قلب طهران، واتهمت السلطات الرسمية بذلك من المعارضة، لأن هؤلاء الخبراء قد اتهموا بتسريب الكثير من التفاصيل الدقيقة عن تطور المنشآت النووية وتفاصيل نشاطاتها.

يوميًّا نسمع من الحكومة الإيرانية نشاطاتها العسكرية والصواريخ العباس والحسين، والمنشآت النووية، وهي تفتخر بالمناورات الدائمة، وتصريحات الرئيس أحمدي نجاد، وتتبجح بتطورها العسكري، وترعب الدول العربية، وهي تحتل جزرًا ومواقع، وتتدخل يوميًّا، وتفتخر بسيطرتها على العراق ولبنان وسوريا.

تدعى إيران أن المنشآت النووية هي سلمية بحتة، وهنا تخرج فتوى ولي الفقيه خامنئي بحرمة السلاح النووي للأغراض العسكرية، وهي أشبه بالتقية منها للحقيقة، حيث اعترف بعض الخبراء الإيرانيين أنفسهم بعدم سلميته، كما رأت الوكالة الدولية للطاقة النووية ووثائق ويكيلكس ذلك. هل تكرر إيران النوايا النووية للنظام العراقي السابق، حتى قصف مفاعل تموز النووي في بغداد عام ١٩٨٢، وما أدى لاحقًا إلى إسقاط النظام بإرادة أمريكية بريطانية، بعيدة عن موافقة الأمم المتحدة.

وما حصل للمنشأة النووية في دير الزور عندما ضربت عام ٢٠٠٧، وما يحصل لسوريا اليوم في وقوف النظام الأسدي ضد شعبه، وهو يقصفه بمختلف أنواع الأسلحة. كان الوجود الأمريكي

في المنطقة من صالح الإيرانيين، حتى أسقط ألد عدوين للنظام الإيراني: النظام في بغداد، والآخر في أفغانستان، مما جعل الإيرانيين يعترفون بتعاونهم مع الأمريكان، لإسقاط النظامين، وجلوس السفير الأمريكي مع الإيراني في بغداد مرارًا على مائدة مفاوضات واحدة. هل تمثل خطرًا للدول العربية، وكيف لا وهي تسعى يوميًّا لتهديد المنطقة العربية وخليجها العربي، وتحتل الجزر الثلاث، وتحاول قلب النظام في البحرين وغيرها، ومحاولتها اغتيال سفراء عرب، وسيطرتها وتوغلها في العراق بشكل كبير ومشين، وادعائها بغلق مضيق هرمز. كما اعترف قاسم سليماني مسؤول فيلق القدس الإيراني سيطرة إيران على العراق وجنوب لبنان، مفتخرًا ومتباهيًا برغم أن ذلك التدخل والهيمنة تعدُّ عيبًا وعارًا في التدخل في الدول حسب القوانين الدولية واستقلالية الدول.

تمثل المنشآت النووية جزءًا من صراع الإرادات في المنطقة، وتريد إيران فرض إراداتها على الآخرين من خلال الملف النووى وغيره، وتخطئ إيران هذه المرة، لأنها تلعب مع أسيادها الكبار، وقد تجاوزت الخطوط المسموح لها، خصوصًا وأنها تفقد شرعيتها يوميًّا من شعوبها المظلومة المقهورة. الشعوب الإيرانية تشهد معارضة واسعة وكبيرة، رافضة لولاية الفقيه، وتعدها استبدادًا ودكتاتورية، لجمعها السلطات الثلاث في شخص واحد، وها هي الثورة الخضراء، تعد الانتخابات مزورة، وترفع شعارات (الموت للدكتاتور)، وتقصد بذلك ولي الفقيه، الذي يحتكر كل السلطات بيد من حديد. إيران تصرف المليارات على المنشآت النووية والأسلحة العسكرية،

وعلى التدخلات الخارجية في العالم، بينما تعيش الشعوب الإيرانية فقيرة معدومة من أبسط حقوقها الأساسية والبدهية، والغلاء الفاحش، والتفاوت الطبقي الكبير، وازدياد الفقر والفقراء، وبات الموظف البسيط والأستاذ الجامعى يعمل في عدة وظائف، لتحصيل لقمة العيش البسيطة، مما يجبر الكثير للهجرة الدائمة عن الوطن، بحثًا عن لقمة شريفة وحرية وكرامة إلى أوربا وأمريكا وغيرها، ولعله أكثر شعب يحب أمريكا ويكره نظامه، بل قد يرتد عن دينه نتيجة الظلم والقهر والاستبداد، كما في تقرير مراسل غربي، وهكذا تجد ردة فعل أكثر الإيرانيين المهاجرين عن بلدهم، بلا عودة حتى زوال النظام الحالى. وتزداد الهوة يوميًّا بين الشعوب الإيرانية ونظامها الاستبدادي، الذي يصرف المليارات على منشآته النووية، بعيدًا عن الشعوب الإيرانية الطامحة للكرامة والحرية، فإن إرادة الشعوب أقوى من إرادة الطغاة.

*****

الأركان الستة في التشيع الفارسي

أولًا: التقليد والمرجعية

إنّ ثقافة التقليد الأعمى دون أي وعي أو تفكر أو تعقل، يرفضها القرآن الكريم، وينهي عنها مرارًا وتكرارًا بوصفها عادة سيئة بعيدة عن العقل والفكر، مثل: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣] ﴿قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [المائدة: ١٠٤]، ولكنه نتيجة لظروف ومصالح وتحالفات، كما في كتاب (التشيع العربي والتشيع الفارسي)، تكونت طبقة أرستقراطية متميزة، وهي توجب التقليد حتى فيما ليس من اختصاصاتها، وكأن الفقيه يعرف كل شيء في العالم ويعرف كل العلوم، لذلك أفتوا بما لم ينزل الله به من سلطان، وحرموا كل جديد واكتشاف وعلم حديث، والكل يعرف فتاوى تحريم التلفزيون والطائرة والسيارة، وغيرها عند اكتشافها، حتى قال بعضهم عند تحريمه لركوب السيارة: (أتتركون حمير الله، وتركبون حمير الشيطان)، متوهمين أنها مكائد من الغرب الكافر، لضرب الإسلام والمسلمين، إضافة إلى فتاوى في التكفير والكراهية والعنف، ضد أقوام متعددين، لدرجة تحليل دمائهم وأموالهم وأعراضهم، وهو ما موجود في فقههم

المعاصر، ومهازل ما سمي بالرسالة العملية، وقد تجاوزهم الزمان. ولعلنا إذا رجعنا إلى حياة النبي الكريم، فسوف نجد انفتاحًا وحوارًا مع الصحابة وغيرهم في الكثير من المواقف والأحكام والآراء، حتى اعتبر البعض أن عصمة النبي مقتصرة على الجانب التشريعي دون غيره، مع اعتقاد البعض اجتهاده لروايات وقصص، منها: تأبير النخيل، حيث قال: «**إنما أنا بشر مثلكم، إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به، وإذا كان من دنياكم فأنتم أعلم به**»[1]، وقد استدل بعضهم على اجتهاده بالقرآن ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [التوبة: ٤٣]. وقد ابتدأ الاجتهاد في الفقه السني قبل الشيعي بحقبة طويلة برغم ميل الأوائل إلى رفض الاجتهاد والتقليد بعكس المتأخرين، حيث نهى أصحاب المذاهب الأولى عن تقليدهم، فقد قال المالكي: (إنما أنا بشر، أخطئ وأصيب، فانظروا في رأيي، ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به، وما لم يوافق فاتركوه). وقول أبي حنيفة وأبي يوسف: (لا يحل لأحد أن يقول بقولنا، حتى يعلم من أين قلناه). وقول ابن حنبل: (لا تقلد في دينك أحدًا، فلا تقلدني، ولا تقلد مالكًا، ولا الثوري، ولا الأوزاعي... ومن قلة فقه الرجل أن يقلد دينه الرجال). وعن عبدالله بن المعتمر

(١) عن أبي رافع بن خديج قال: قدم نبي الله ﷺ المدينة وهم يأبرون النخل، يقولون: يلقحون النخل. فقال: «ما تصنعون؟ » قالوا: كنا نصنعه. قال: «**لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرًا**»، فتركوه، فنفضت أو فنقصت، قال: فذكروا ذلك له، فقال: «**إنما أنا بشر، إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به، وإذا أمرتكم بشيء من رأي، فإنما أنا بشر**» أخرجه مسلم (رقم ٢٣٦٢).

(لا فرق بين بهيمة تنقاد وإنسان يقلد). لكنهم قدسوا وقلدوا بعد وفاتهم، وتكونت مدارس ومذاهب لأتباعهم، واقتصرت على أربع، بعد أن كانت تتجاوز أربعة عشر مذهبًا: كالظاهري والطبري والثوري والأوزاعي والبصري، بسبب قرار الملك الظاهر بيبرس في مصر عام٦٦٥ في اقتصار الفتيا والقضاء على المذاهب الأربع حصرًا، كما يذكر ذلك ابن كثير والذهبي والمقريزي وأبو زرقة والبلقيني والغزالي وغيرهم، حتى قال المقريزي (فلم يبق في مجموع أمصار الإسلام مذهب يعرف غير المذاهب الأربع، وعملت لأجلها المدارس والخوانك والزوايا والربط، في سائر ممالك الإسلام، وعودي من تمذهب بغيرها، وأنكر عليه، ولم يول قاض، ولم تقبل شهادة أحد، ولا قدم للخطابة أوالإمامة أوالتدريس أحد غير مقلد للمذاهب الأربعة، وأفتى فقهاء الأمصار في طول هذه المدة بوجوب اتباع هذه المذاهب وتحريم ما عداها). من أهم مدارس الاجتهاد كانت مدرسة الرأي، لأبي حنيفة النعمان في بغداد، ومدرسة الشافعي، وتغيير فتاواه بين مصر وبغداد، وكتابه (الأم) حتى جعل المقلد ينظر إلى فقهه تحديدًا وحصرًا دون غيره من الأربع، كما قال محمد الغزالي وهو يتحدث بمرارة عن شروط المناظر: (أن يكون المناظر مجتهدًا، يفتي برأيه، لا بمذهب الشافعى وأبي حنيفة وغيرهما، حتى إذا ظهر له الحق من مذهب أبي حنيفة ترك ما يوافق الشافعي، فأفتى بما ظهر له، فأما من لم يبلغ درجة الاجتهاد، فأي فائدة له في المناظرة). ومن المتأخرين من يرى تحريم التقليد كابن حزم وابن تيمية وتلميذه ابن القيم والشوكاني، فيقول ابن حزم: (من ادعى وجوب تقليد العامي للمفتي فقد ادعى الباطل، وقال قولًا لم يأت به قط نص قرآن ولا سنة

ولا إجماع ولا قياس، فالتقليد باطل، لأنه بلا دليل، والتقليد كله حرام في جميع الشرائع، من أولها إلى آخرها، وفي جميع الأحكام والعبادات... وليعلم أن كل من قلد من مالك وأبي حنيفة والشافعي وسفيان والأوزاعي وابن حنبل وداود ... إنهم متبرؤون منهم في الدنيا والآخرة)، ويقول: (لم يكن للتقليد أثر، لا في عصر الصحابة، ولا التابعين، ولا تابعي التابعين أصلًا)، ثم يناقش ابن حزم من يتمسك بالتقليد، (ما الفرق بينك وبين من قلد غير الذي قلدت أنت، بل كفر من قلدته أنت أو جهله، فإن أخذ يستدل في فضل من قلده، كان قد ترك التقليد وسلك في طريق الاستدلال من غير التقليد). وفي صراع الأشعرية والمعتزلة يظهر قول أبي الحسن الأشعري: (ليس للمستفتي أن يقلد، وعليه أن ينظر، ويسأل عن الدليل والعلة، حتى يستدل بالدليل، ويتضح له الحق). ومن الجانب الآخر: كان جملة من معتزلة بغداد يرون: أن العامي لا يجوز له التقليد، أو يأخذ بقول أحد، مهما كان من فقيه، حتى يبين له حجته، وهكذا. أما الشيعة الإثنا عشرية فقد كان التقليد والاجتهاد عندهم حرامًا لحقبة طويلة، فقد كان الناس إخباريين، يعتمدون على مجرد نقل الأحاديث والروايات، لا الاجتهاد والتقليد. فقد وردت عشرات الأحاديث في ذم الاجتهاد والتقليد، مثلا قول جعفر الصادق: (من قلد في دينه هلك)، وقد شبه الصادق المجتهدين مرارًا بإبليس وقياسه، ولعنهم كما لعن إبليس، كذلك في حواراته مع أبي حنيفة، لرفضه القياس والرأي والاجتهاد، وأن الدين لا يقاس بالعقول، هذا وقد ألفت كتب كثيرة جدًّا ضد الاجتهاد والتقليد، مثل (الاستفادة في الطعون على الأوائل، والرد على أصحاب الاجتهاد والقياس) لعبدالله بن عبدالرحمن الزبيري،

وكتاب (الرد على من رد آثار الرسول، واعتمد على نتائج العقول) لهلال بن إبراهيم بن أبي الفتح المدني، وألف إسماعيل بن علي بن إسماعيل النوبختي في الغيبة الصغرى كتابًا في الرد على عيسى بن أبان في الاجتهاد، كما ذكره النجاشي في رجاله، ثم كان الفقيه الصدوق القمي صاحب أحد أهم الكتب الشيعية الأربعة المعتمدة زمن الدولة البويهية، وهو (من لا يحضره الفقيه) في أواسط القرن الرابع حملته الشديدة ضد الاجتهاد والتقليد، ويقول تهكمًا، (فإذا لم يجز لأنبياء الله ورسله القياس والاستدلال، فكيف يصلح غيرهم لاستنباط الأحكام الشرعية، واستخراجها بعقولهم الناقصة وآرائهم المتفاوتة)، علمًا أن القمي قد آمن بسهو النبي حتى في التشريع: كالصلاة وغيرها، وعقيدته بمن لا يؤمن بسهو النبي، فإنه مغال بالنبوة، ولا يؤمن ببشرية النبي ﷺ: «**قل إنما أنا بشر مثلكم**»، وألف كتابًا خاصًا في سهو النبي وذكر أحاديث عديدة. علمًا أن الروايات موجودة في المصادر الرئيسية الأخرى: كالكافي للكليني والطوس وغيرهم. وما أن ألف ابن الجنيد كتابًا بسيطًا ومتواضعًا في قبول الاجتهاد، متأثرًا بالمدارس السنية الأصولية، كما أقر محمد باقر الصدر، رد عليه الكثير من العلماء: كالمفيد في القرن الرابع بكتاب ضد الاجتهاد، وسمَّى المفيد كتابه: (النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي)، كذلك هاجم الشريف المرتضى ابن الجنيد في كتابه (الانتصار): (عول ابن الجنيد على ضرب من الرأي والاجتهاد فخطؤه ظاهر)، كما ألف المرتضى ضد الاجتهاد في ذريعته، قائلًا: (إن الاجتهاد باطل، وإن الإمامية لا يجوز عندهم العمل بالظن، ولا الرأي، ولا الاجتهاد)، كما قال في كتابه (الانتصار): (إنا لا نرى الاجتهاد، ولا نقول به). ويقول

الشيخ الطوسي في أواسط القرن الخامس في كتابه (العدة): (أما القياس والاجتهاد، فعندنا أنهما ليسا دليلين، بل محظور في الشريعة استعمالهما). وفي أواخر القرن السادس يقول ابن إدريس: (القياس والاجتهاد والاستحسان عندنا باطل)، وحتى أمهات الكتب ومصادر الفقهاء الحديثية، وهي الكتب الأربعة الشيعية، ما يعادل صحاح السنة، فهي مجموعة من الأحاديث في منهج إخباري واضح جلي، وألفت مؤلفات إخبارية ضخمة حتى أحقاب متأخرة، فقد اتسعت الحركة الإخبارية في أواخر القرن الحادي عشر والثاني عشر في تأليف مجاميع للأحاديث وموسوعات كبيرة، فقد كتب الحر العاملي موسوعته: (وسائل الشيعة)، ومحسن الكاشاني كتابه (الوافي)، ومحمد باقر المجلسي (بحار الأنوار)، وهاشم البحراني (البرهان)، وهوالأحاديث في تفسير القرآن وغيرها. يقول محمد باقر الصدر: (تدل النصوص بتعاقبها التاريخي المتتابع، على أن كلمة الاجتهاد كانت تعبيرًا عن ذلك المبدأ الفقهي إلى أوائل القرن السابع، وعلى هذا الأساس فقد اكتسب كلمة الاجتهاد لونًا مقيتًا، وطابعًا من الكراهية والاشمئزاز، في الذهنية الفقهية الإمامية، نتيجة لمعارضة ذلك المبدأ، والإيمان ببطلانه، وهنالك الآن من يثقل عليه من وصف الفقهاء بالمجتهدين، ويثقل عليه أن يسمي فقهاء الإمامية مجتهدين). وقد مرت الاصطلاحات كالاجتهاد والفتيا والقياس والرأي والفقه والفقيه بمراحل تطور استعمالها، كما شرح في كتاب التشيع العربي، وقد أقر بعض المتأخرين جدًّا من المدرسة الأصولية نفسها، مثل محمد مهدي شمس الدين، ومحمد الحسني، على عدم وجود أي أصل في الدين أو القرآن للتقليد. ومن هنا وبمرور الزمان تكون تياران عند الشيعة الإثنى عشرية:

تيار الإخباريين والمحدثين، الذي يؤمن بالأحاديث والروايات، بصفتها مصدرًا أساسيًّا، وأكثرها من قبل الأئمة الإثنى عشر بعد النبي، خصوصًا الباقر وابنه الصادق، وهؤلاء الإخباريون هم الأغلبية العظمى قديمًا، ومنهم متأخرون أيضًا: كابن زهرة القائل: (لا يجوز للمستفتي تقليد المفتي، لأن التقليد قبيح، ولأن الطائفة مجمعة على أنه لا يجوز العمل إلا بعلم، مع جواز الخطأ عليه وليس علمًا). وهو لا يؤمن بالتقليد والاجتهاد.

وتيار آخر: يؤمن بالاجتهاد والرأي، وهم الأصوليون، لإيمانهم بعلم الأصول المتأسس سنيًّا، ثم دخوله شيعيًّا ردًّا على السنة أولًا، ثم تأثرًا به، وحصل بين المدرستين الإخبارية والأصولية خصوصًا في كربلاء زمن محمد باقر البهبهاني، فقال محمد باقر الصدر: (حصلت معارك ضارية، يقودها البهبهاني ضد الحركة الإخبارية... وقد نصبت هذه المدرسة الجديدة- للبهبهاني- نفسها لمقاومة الحركة الإخبارية، والانتصار لعلم الأصول، حتى تضاءل الاتجاه الإخباري ومُنِيَ بالهزيمة)، فعلًا، بدأ اضمحلاله، ونمو الأصولية، لكنها لم تنته، ولا زالت لها فروع عديدة في العراق وإيران والخليج العربي: كالإحقاقية والحجتية وغيرهما. من الضرورى التأكيد أن التقليد الذي كان محرمًا لحقبة طويلة بدأ يقول البعض باستحياء جوازه، ثم لاحقًا وجوبه، بشكل جزئي، ثم تطوربشكل رهيب واسع، ليكون سلطة جبارة في الاستحمار والتجهيل والتخلف والاستغلال والتخدير والاستعباد والفساد، بما يشبه حكم الكنيسة في القرون الوسطى، واستعبادها واستغلالها، وطبقة تنتسب

إلى الديـن، وتخالفـه كليًّا، كما تخالف رسـوله بتواضعه ورحمته وإنسـانيته وانفتاحه، وخدماته للفقراء والمسـاكين والمحتاجين: (كان فينا كأحدنا)، يـدور على النـاس ملبيًا حاجـة المحتاجـين، مانعًا ظلـم الظالمين، وسرقة السـارقين، وهـو يعمل- أي النبي- بكد يمينه وعـرق جبينه من الزراعة والرعـي والتجارة، لا من حقوق الناس وأموالهـم: كالخمس أبدًا، حتى إذا جـاء الغريب، قال: (أيكم محمد؟) لاندماجـه في الناس، وعدم تمايزه بشيء عليهم، بل كان يأخذ أشـد الأمور وأصعبها وأكثرها مشـقة وعناء بعكـس واقعنـا المرير تمامًا في طبقة سـلطة متمايـزة، تجعل لها شـأنًا عاليًا، ومتحالفًا مع ظلم السـلطان، واسـتغلال الإقطاعيين والأرسـتقراطيين، فينعـم أولادها وأحفادها وأحفاد أحفادهـا بالملايين والمليارات من المال العام، وحقوق الناس الشرعية، حتى إذا مرض أحدهم بمريض خفيف، فإنه يعالج في أوربا وبواسـطة طيارة خاصة، مع حاشية مدة شهر ترفيهي على حسـاب الفقراء والمحرومين المعدمين من كل شيء. علمًا أن المرجعية تكونت في الأوقات الأخيرة، كما شُرِحَ في كتاب (التشيع العربي والتشيع الفارسي)، وبدأت بالنمو حتى اصطلاح آية الله العظمى هو متأخر جدًّا. قال تعـالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[الزمر: ١٨]، والمقصـود بـأولي الألباب: هم أصحـاب العقـول، الذيـن يفكـرون بعقولهـم، وقولـه تعـالى: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ﴾ [الأنفـال: ٢٢]، علـمًا أن القرآن يؤكد على العقل والفكر والتدبر والتأمل في أكثر من سبعين آية.

*****

ثانيًا: الخمس والاستحواذ على أموال الشيعة

توجد العشرات من الآيات القرآنية الكريمة في الزكاة واضحة صريحة، ولأهميتها قرنتها بعض الآيات مباشرة بالصلاة.

من الآيات الشريفة مثلًا:

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]. ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [الأعراف: ١٥٦]. ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝٤٠ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [الحج: ٤٠ - ٤١]. ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: ١١]. ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾ [التوبة: ٧١]. ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ١٨]. ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤]. وغيرها كثير

حيث كان النبي الكريم ﷺ يضع وكيلًا عن الزكاة لجبايتها، والاهتمام بها.

تعدُّ الزكاة ركنًا أساسيًّا للإسلام من الأركان الخمسة، المجمع عليها بين المسلمين، حتى ورد الحديث الشريف: «**بني الإسلام على**

خمس: الصلاة والزكاة والصوم والحج والشهادتين»[1]، وإن كانت بعض الأحاديث الشيعية الفارسية قد أبدلت الشهادتين بالولاية، كما فعل الكليني في الكافي، ج٢، ص١٨.

أما الخمس، فقد وردت آية واحدة في القرآن الكريم عن الخمس، وهي سورة الأنفال، الآية ٤١.

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنفال: ٤١].

وذكر بعضهم إضافة المعادن والكنوز، وما يستخرج بالغوص من البحر والأرض المشتراة من غير المسلم، والحلال المختلط بالحرام، وزيادة مؤونة السنة، وكل ربح أو تجارة أو زيادة يناله الفرد. كذا ذكر الفقهاء الفرس في رسائلهم العلمية، التي أرادوا بها تخدير العقل الشيعي، واستغلاله لمصالحهم،

آية الخمس الوحيدة في القرآن الكريم نزلت في حرب بدر ويوم الفرقان، فيها دلالة واضحة، والآيات السابقة تتحدث عن ذلك أيضًا، فضلًا عن أسباب النزول بواقعة بدر في السنة الثانية للهجرة، وهو مجمع

(١) عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان**». أخرجه البخاري (رقم ٨)، ومسلم (رقم ١٦).

عليها سنة وشيعة، وطبقها النبي الكريم ﷺ على غنيمة الحرب، كما جاء في الآية الشريفة.

قال محمد باقر الصدر: (إن الآية الشريفة ترد في سياق الآيات والأحكام المربوطة بالقتال، كما هو واضح في ذيل الآية، فتكون بذلك دليلًا على المعنى الخاص للغنيمة في الحرب، لا المعنى العام لكل غنيمة)، البحث الخارج للصدر في الخمس.

قال جواد الكاظمي: (ظاهر الغنيمة ما أخذت من دار الحرب، وتؤيده الآيات السابقة واللاحقة، وعلى ذلك أكثر المفسّرين، ... والحق كون الغنيمة دار الحرب). مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام، ج٢، ص٨٠.

قال المجلسي: (والذي ينبغي أن يذكر هنا مضمون الآية، فهي تدلّ على وجوبه في غنائم دار الحرب ... فإن المتبادر من الغنيمة هنا ذلك، ويؤيده تفسير المفسرين، وكون الآية وما قبلها وما بعدها في الحرب). مرآة العقول، ج١، ص٤٤١.

قال (المقدس) الأردبيلي: (الآية خاصة بخمس غنائم دار الحرب فقط. وإلزام شخص بإخراج خمس جميع ما يملك مشكل وتكليف شاق، والأصل والشريعة السمحاء ينفيانه، والروايات غير صحيحة فيه). زبدة البيان، ص١١٠.

وكان ابن الجنيد وابن أبي عقيل يريان أن لا خمس في أرباح المكاسب أصلا. الحلي، مختلف الشيعة، ج٢، ص٣١، البحراني، الحدائق، ج١٢، ص٣٨.

وفي الحديث المعروف عن جعفر الصادق: (ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٩، ص٤٩١.

قال الطوسي: عن جعفر الصادق: (كان الرسول إذا أتاه المغنم، أخذ خمسه، ثم يقسّم أربعة أخماس بين الناس، الذين قاتلوا عليه) التهذيب، تحقيق الخرسان، ج٤، ص١٢٨.

ولم يعهد لرسول الله ﷺ أن يأخذ من أرباح المكاسب أصلًا وأبدًا، ولا تعيين وكيل لجلب أخماس أموال الناس وبيوتهم وتجارتهم ... في كل حياته، بل لم يعهد حتى للإمام علي بن أبي طالب أيام خلافته لأرباح المكاسب ذكرًا ولا تعيين وكيل لجلب الأخماس، بل حتى الفقه الشيعي المعاصر: لا يذكر ذلك أبدًا، ولا قصة واحدة، ولا حديثًا واحدًا، وإن كان موضوعًا كاذبًا، بل لم يذكر ذلك للإمام السجاد أبدًا.

إنهم يذكرون أحاديث منسوبة عن الأئمة المتأخرين جدًّا، خصوصًا: الجواد والهادي، بحث الخمس، محمد باقر الصدر؛ الخمس، الشيخ حسين علي منتظري، الدار الإسلامية، ص ١٤٩.

لا أحاديث عن الرسول، ولا عن علي، ولا عن الحسن أوالحسين أو زين العابدين أبدًا.

والسؤال كيف يشرع الصادق (لو صحّ بالفرض الذي لا نعتقده) ما لم يشرّعه الله تعالى ورسوله، حيث اختتمت الشريعة بوفاة الرسول، وكما قال علي في نهج البلاغة بانقطاع الوحي بوفاة الرسول. المصدر: التشيع العربي والتشيع الفارسي، ص ٣٧١؛ نهج البلاغة- الخطبة ٢٣٥.

لم يعهد للخمس في المكاسب والمتاجر أصل في الدين، ولا في حياة الرسول والإمام علي أبدًا، ولم يعهد وكيل عن الخمس، ولا محاسبة لتاجر في أخماسه في حياة الرسول كلها، بل وفي حياة الإمام علي ولا في خلافته أبدًا، فهي دخيلة على الدين وعلى القرآن، ولم يعرفها الرسول أبدًا. وهنالك آية واحدة في القرآن كله، ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنفال: ٤١]. نزلت هذه الآية في واقعة بدر، التي سماها الفرقان كما ذكر المفسرون، وليس لها علاقة بالمتاجر والأرباح وأخماس أموال الناس، كما قسمها النبي آنذاك، ولا يوجد سهم سادة وسهم إمام، وإلا كانت طبقية، ويكون أهل بيت النبي أغنياء بالخمس، كما ذكر بعض الفقهاء، بينما الحقيقة فقرهم وزهدهم، ولم يعش النبي وأهل بيته وأصحابه على أموال الآخرين وقوتهم، بل عملوا من كد أيمانهم وعرق جبينهم، كما عمل جميع الأنبياء والصالحون.

ويقول بعض الفقهاء: (مما يدعو للأسف: أن الناس يرون بأم أعينهم، ما يقوم به أمناء بعض المراجع الكبار وأحفادهم والمقربون إليهم من حياة بذخ وفوضى، وتبذير لأموال المسلمين، وباستغلال الخمس لمصالحهم الشخصية).

كما قال بعضهم: (لم نعهد لرسول الله ولا الإمام على أن يقسّم الحقوق إلى سادة وعوام، وكان السادة قليلين، فلم نعهد لهم تمايزًا في المال وغيره، وقد كان علي والزهراء فقراء، ولم يكونوا أغنياء، فكيف صار

أولاد المراجع وأصهاره وحاشيته أصحاب المليارات، وكأنه لا قيامة ولا حساب ولا كتاب)، ولا يوجد من يحاسبهم.

نُسِب للسيستاني قوله: بأن لا حاجة للإجازة في الخمس من رجال الدين، ويمكنه تسليمها مباشرة دون واسطة رجال الدين. فنسأله كيف وصلت المليارات من الخمس إلى جيوب حاشيته وأصهاره ووكلائه، بينما يعاني الكثير من الفقر والجوع والحرمان، ونطالبه بإرجاع المليارات من الأخماس إلى أهلها ومستحقيها، ويمكن بسهولة معرفة ما وصل إليه هؤلاء بعد مرجعية السيستاني.

كما نطالب العقلاء بعدم إعطاء الأخماس إلى رجال ينسبون أنفسهم للدين، بينما هم يجعلونها في بيوتهم وحساباتهم وترفهم وطغيانهم، ولا يصرفونها على الفقراء والمساكين والمحتاجين، ولم يجعل الله هؤلاء وسطاء بينهم وبينه، فإن الكثير منهم رجال سوء، ووعاظ السلاطين، وعبدة التجار والدراهم والدنانير.

لقد وضع التشيع الفارسي نظرية الولاية التكوينية للأئمة، وتفرع عنها الولاية التشريعية، حيث من حق الإمام أن يشرّع تشريعًا جديدًا، لم يشرّعه الله في قرآنه ولا رسوله في حياته، نعوذ بالله من ذلك. ولمزيد من التفصيل يرجى الرجوع لكتابي التشيع العربي، وفصله (لاهوت الإمامة)، حيث صعد الإمام لمرتبة الألوهية عند التشيع الفارسي.

نحن نعتقد أن أئمة أهل البيت قد أحيطوا بالكذابين والمدلسين، ونقلوا عنهم أحاديث كثيرة كاذبة، ومنها أحاديث اختلاق الخمس-

راجع كتابنا التشيع العربي والتشيع الفارسي، فصل غلاة حول الأئمة في زمن ما سمي «غيبة المهدي المنتظر»، بناء على ولادته، حيث إن أكثرية الشيعة لم يؤمنوا بولادة طفل لم يروه أصلًا، لذلك انقسم الشيعة آنذاك إلى ١٤ فرقة، (كما في كتاب فرق الشيعة للنوبختي، وكتاب الفرق والمقالات لسعد القمي في القرن الرابع الهجري، وتفصيل ذلك في كتابي التشيع العربي – فصل فرق الشيعة). حيث اختلف فقهاء الشيعة في جواز أخذه، واستلام الخمس (الحقوق الشرعية)، وإن كان الحق عدم وجوده في المكاسب والأرباح أصلًا.

قال المحقق البحراني: (الخمس بأجمعه مباح للشيعة، وساقط عنهم، ولا يجب عليهم إخراجه). محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٨، ص٥٤.

وأما مصاريفه فتعددت الأحاديث والفتاوى وتشعبت، ومنها: أن الأئمة قد أباحوه لشيعتهم، راجع وسائل الشيعة للحر العاملي –ج٦، ص٣٦٨؛ المفيد في المقنعة، ص٢٨٦، الدار الإسلامية، قم، وغيره

عن محمد الباقر: (أن أمير المؤمنين قد حللهم من الخمس)، الصدوق، علل الشرائع، ج٢، ص٣٧٧،

عن الحسن العسكري: (أحلّ رسول الله للشيعة كل ما كان فيه من غنيمة وبيع من نصيبه ...). تفسير منسوب للحسن العسكري، ص٨٣.

قال الطوسي: (وأما الغنائم والمتاجر والمناكح، وما يجري مجراها، مما يجب للإمام فيها الخمس، وأنهم (ع) قد أباحوا ذلك لنا، وسوّغوا

التصرف فيه)، ثم ذكر الأحاديث العديدة الدالة عليه. تهذيب الأحكام، ج٤، ص١٤٣.

قال الحلي: (ثبت إباحة المناكح والمساكن والمتاجر في حال الغيبة، وإن كان ذلك بأجمعه للإمام أو بعضه، ولا يجب إخراج حصة الموجودين من أرباب الخمس). الحلي، مختلف الشيعة، ج٢، ص٢٩.

كما كان رأي ابن أبي عقيل وابن الجنيد إلى حلية الخمس للشيعة دون الرجوع إلى أحد. علي الطباطبائي، رياض المسائل، ج٥، ص٢٤١.

وهو رأي الحسن بن زين الدين العاملي (ابن الشهيد الثاني) في كتابه منتقى الجمان، ج٢، ص١٤٥، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

وهوالذي اختاره صاحب المدارك. محمد العاملي، مدارك الأحكام، ج٥، ص٣٨٤، قم مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

ورأي آخر بأن نصفه حلال لهم، وهو سهم الإمام، وسهم خاص لذرية الرسول، كما هو رأي صاحب الحدائق الناضرة، ج١٢، ص٤٤٢.

لذلك تجد كبار العلماء المتقدمين: كالقمي الصدوق وابن زهرة والحلبي، قد أغفلوا ذكر سهم الإمام، وموارد صرفه في زمن الغيبة، حيث اعتقادهم بحليته لعموم الشيعة، فلا ثمرة لذكر ذلك أصلًا،

ورأي بدفعه إلى الإمام المهدي الغائب، لتسليمه باليد إليه من خلال من يثق به، مثل (فإن خشي إدراك المنية قبل ظهوره، وصّى به إلى من يثق به في عقله وديانته، ليسلّمه إلى الإمام إن أدرك قيامه، وإلا وصّى به إلى من يقوم مقامه في الثقة والديانة إلى أن يظهر الإمام) المفيد، المقنعة، ص٢٨٦.

ورأي غريب بدفنه في مكان بعيد كالصحراء وغيرها،بناء على روايات عند ظهوره أن الأرض تخرج كنوزها. كما في المقنعة، ص٢٢٨٥؛ الطوسي، النهاية، ص٣٠١. حيث تبعث المرجعيات القديمة أولادها لدفنه، فيسرقونه ويضعونه عندهم دون دفنه، وغير ذلك من الآراء الغريبة. راجع: الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، ليوسف البحراني، ج١٢، ص ٤٣٧؛ جواهر الكلام، ج١٦، ص١٦٥؛ مستمسك العروة الوثقى، لمحسن الحكيم الطباطبائي، ج٩، ص٥٧٨، مكتبة المرعشي النجفي؛ النهاية، للطوسي، ص٣٠١ وغيرها.

ولم تكن مسألة تقديم الخمس للفقيه مطروحة على الإطلاق، إذ لا دليل عليها، فهي مسألة

متأخرة بدعة، لا وجود لها، لذلك كان المفيد يقول بعدم تسليم الخمس للفقهاء أصلًا. راجع الجواهر، ج١٦،ص١٧٧.

لذلك قال مرتضى الأنصاري: (فلو طلب الفقيه الخمس من المكلف، فلا دليل على وجوب الدفع إليه شرعًا). المكاسب، مرتضى الأنصارى، ص١٥٤، طبعة تبريز كذلك قال صاحب الحدائق. ج١٢، ص٤٧٠.

قال محسن الحكيم: (إذا أحرز المكلف رضى الإمام في مورد خاص، أمكنه الصرف لعدم وجود دليل يلزم بمراجعة الفقيه والدفع له). مستمسك العروة الوثقى، ج٢٩، ص٥٨٢، طبعة المرعشي النجفي،

يبدو لي بعد التحقيق أن أول فقيه فارسي، أفتى بتقديم الخمس للفقهاء، هو أبوالحسن الأصفهاني المتوفى عام ١٣٦٥ هجرية، فالمسألة متأخرة جدًّا جدًّا.

قال الكليني: (فجعل لمن قاتل من الغنائم أربعة أسهم وللرسول سهم، والذي للرسول يقسمه ستة أسهم، ثلاثة له وثلاثة لليتامى والمساكين وابن السبيل) الكافي، الأصول، باب الفيء، ج١، ص٣٥٨.

وبناءً عليه تربط المرجعية جميع رجال الدين في العالم بها من خلال الخمس، (يسمونه الحقوق الشرعية لإبراء الذمة)، حيث تعطيهم ورقة تعدهم فيها وكلاء عن المرجعية، وفيها أيضًا يحدّد لهم جواز ما يصرفونه، سواء الثلث أوالنصف عادة، وإرجاع الباقي للمرجعية، حيث تعطيهم وصلًا باستلام الجميع، ليقدّمه رجل الدين (وكيل المرجعية) إلى صاحب المال، الذي يتوهّم بهذا الوصل أنه قد حصل له إبراء ذمته أمام الله تعالى، دون معرفة أين يصرف المال ... (دجلًا وتخديرًا وضحكًا على عقول الشيعة)، فمتى تتحرر تلك العقول من طغيان المرجعية الفارسية وجبروتها.

وإذا تحرك رجل الدين خلاف المرجعية، فإنه تسقطه بإسقاط الوكالة، وقد تصدر بيانًا بفسقه وعدم أهليته واتهامه بشتى التهم، كما حصل للسيد محمد حسين فضل الله، حيث أصدرت المرجعيات الفارسية عشرات الفتاوى بضلاله، وكونه وهابيًّا فاسقًا ... وهكذا تبقى المرجعية مسيطرة على رجال الدين في العالم – راجع كتابي التشيع العربي.

والحديث عن جعفر الصادق: (أما خمس الله، فللرسول يضعه في سبيل الله، وأما خمس الرسول فلأقربائه، وخمس ذي القربى فهم أقرباؤه، واليتامى يتامى أهل بيته، فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم، وأما المساكين وابن السبيل، فقد عرفت أنا لا نأكل الصدقة، ولا تحلّ لنا، فهي للمساكين وابن السبيل) القمي الصدوق، من لا يحضره الفقيه، طباعة النجف، ج٢، ص٢٢؛ الطوسي، تهذيب الأحكام، ج٢، ص١٢٥؛ الحلي، مختلف الشيعة، ج٢، ص٢٨٥.

المرجع محمد باقر الصدر (ت ١٩٨٠) تحدث في بحثه الخارج عن عدم وجود أصل للخمس في أرباح المكاسب في حياة رسول الله ﷺ، ولم يعين وكيلًا للخمس، بينما عين وكيلًا للزكاة، وكذلك الإمام علي أيام خلافته، كما أكد عدم وجود أي دليل أيام الإئمة: الحسن والحسين وزين العابدين. كما ألّف أواخر حياته (المرجعية الرشيدة والصالحة) ناقدًا المرجعيات الفارسية، التي تورث أولادها وأرحامها ملايين الأخماس، دون صرفها بالموارد الشرعية أصلًا وأبدًا.

التشيع الفارسي ألغى الزكاة عمليًّا، لأن فيها ضوابط الصادرة والواردة والمحاسبة ... وابتدع الخمس في المكاسب وأرباح المتاجر، وكل ما يملكه الفرد، وجعل رجال الدين ووعاظ الفرس وكلاء يدورون على الناس جباية للخمس، وتكوين ثروة هائلة لطبقة رجال الدين والمرجعيات الفارسية، دون صادرة ولا واردة، ولا دفع للفقراء ولا المحتاجين، بل تبشير للتشيع الفارسي المشروع والأمبراطورية الفارسية لإسقاط الدول العربية واحدة تلوالأخرى.

هـا هم يدفعـون الأخماس لإسـقاط البحرين واليمن، كما أسـقطوا سـوريا والعراق ولبنان، لكن إرادة الله فـوق إرادتهم. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

*****

ثالثًا: التقية

يعتقد بعض الفقهاء أصل مشروعية التقية مأخوذ من كتاب الله وسنة نبيه، بالاعتماد على قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾[آل عمران: ٢٨][1].

برغم أن الآية تتحدث عن الطرف المقابل من الكافرين ولا تتحدث بين المسلمين كما هو مورد البحث علمًا أن للآية ظروفها الخاصة جدًّا، وما يسمى بأسباب النزول.

واستدلوا أيضًا بقوله تعالى: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦][2].

وهذه الآية تتحدث عن حالة الإكراه الشديد من مشركي قريش أيضًا وليس المسلمين، وقصتها وسبب نزولها تحدثت عن عمار بن ياسر، ووصول الإكراه إلى درجة قتله، وقتل أبيه وأمه سمية أول

---

(١) حسين الطباطبائي- رسالة الولاية- ص٢٢، المقرم- التقية، القمي الصدوق- من لا يحضره الفقيه- ١/ ٣٨، الصدوق- صفات الشيعة- ٣/ ٣، المظفر- عقائد الإمامية-١٢٣، أصول الكافي- ٢/ ١٧٤، جامع أحاديث الشيعة- ١٨/ ٣٧١ باب وجوب التقية، الحر العاملي- وسائل الشيعة-٢٣/ ٢٢٨، السبحاني- التقية، العسكري- التقية، المظفر- التقية، الطباطبائي- التقية، السبزواري- التقية، الغريفي- التشيع.

(٢) راجع المصادر أعلاه

شهيدة في الإسلام، فجاءه النبي معزّيًا قائلًا: (فإن عادوا فعد)، لتعطيَ رخصة عند التعامل مع الإكراه الشديد، لأن الدين ينفي الإكراه والاضطرار والحرج، وفي الحديث عن النبي قال: «**إن الله وضع**» - وفي لفظ: تجاوز - «**عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه**»[1].

واضح في الآيتين الخوف في حالات خاصة جدًّا في بعض البلدان والأوقات من شرهم ويقصد الكافرين، فله أن يتقيهم بظاهره لا بباطنه ونيته. فالتقية رخصة يلجأ إليها المسلم إذا وقع تحت ظروف مريرة جدًّا، قد تصل إلى حد القتل، تضطره إلى إظهار خلاف ما يبطن. ولكن يعتقد فقهاء الشيعة الفرس، خلافًا لما مر من أن التقية واجبة واسعة جدًّا، لا تقتصر على تلك الحالات، وهي ركن أساس في الدين والعقيدة، ولا يجوز تركها إلى يوم القيامة، وأن تركها بمنزلة من ترك الصلاة، بل إنها تسعة أعشار الدين، ومن ضروريات مذهب التشيع، ولا يتم الإيمان إلا بها، وليست رخصة في حال الضرورة كما مر، بل هي ضرورة في ذاتها، وإنما تكون من مخالفيهم في المذهب، كما سمّوهم.

ولا يمكن أن تبقى التقية والدماء تسيل، فقد قال الباقر (إنما حلت التقية ليحقن بها الدم، فإذا بلغ الدم فليس تقية).

وقد نقلت روايات ضعيفة عن الصادق والباقر، وبعض الأئمة،

---

(١) عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه**» أخرجه ابن ماجه (رقم٢٠٤٥)، وصححه ابن حبان في صحيحه (١٦/ ٢٠٢ رقم٧٢١٩)، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان: إسناده صحيح على شرط البخاري. وصححه الألباني في إرواء الغليل (١/ ١٢٣ رقم٨٢).

لتأسيس هذه العقيدة بشكل كبير جدًّا عن الصادق أنه قال: (لو قلت: إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقا)[1].

وعن الباقر أنه قال: (التقية ديني ودين آبائي، ولا إيمان لمن لا تقية له)[2].

وعن الصادق أنه قال: (إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له)[3].

وقول الصادق: (أبى الله لنا ولكم في دينه إلا التقية)[4].

ورووا عن الرضا أنه قال: (لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إن أكرمكم عند الله أعملكم بالتقية).[5]

لذلك فهي ليست ضرورة، كما جاء في الآيات القرآنية وأحاديث النبي في أول المقال أعلاه، بل واجبة ضرورية، بل ليس له إيمان من لا تقية له، بل أوصل بعضهم تاركها إلى الكفر.

---

(١) المجلسي، البحار٥٠/ ١٨١، الحلي السرائر، ص٤٧٦، الأربلي، كشف الغمة ٣/ ٢٥٢، الحسن الحرانى-تحف العقول-٤٨٣، الصدوق- الفقيه-٣-٢٥٢، العاملى-الوسائل-١٠/ ١٣١، الطبرسي، المستدرك-١٢/ ١٥٤.

(٢) البحار-١٣/ ١٥٨، الكافي-ج٢-٢١٩، العياشى١/ ١٦٦، الطبرسي- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار-٤٢، دعائم الإسلام-١/ ١١٠، وسائل الشيعة-١٦/ ٢٠٤، مستدرك الوسائل-١٢/ ٢٥٥، جامع الأخبار-٩٥، المظفر-عقائد الإمامية-١٢٣.

(٣) الكافي-١/ ٢١٧، الصدوق- الخصال-١/ ١٤، البحار-٦٦/ ٤٨٦، البرقى-المحاسن-٢٥٩، الوسائل-١٦/ ٢٠٤.

(٤) الكافي-٢/ ٢١٨، البحار-٧٥/ ٤٢٨.

(٥) البحار-٧٥/ ٣٩٥ص، كمال الدين-٣٤٦ص، تفسير نور الثقلين-٤/ ٤٧ص، منتخب الأثر-ص٢٢٠.

واعتبر استعمال التقية دليلًا على كمال الإيمان وخصال الخير وغيره في روايات منسوبة، فعن زين العابدين أنه سئل: من أكمل الناس في خصال الخير؟ قال: أعملهم بالتقية[1].

وعن الباقر أنه قال: (أشرف أخلاق الأئمة والفاضلين من شيعتنا التقية[2].

ثقافة التأسيس لتكفير السنة وتسميتهم بالنصاب، ودخولهم النار مخلدين فيها أبدًا، فعن الصادق أنه قال: (يؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في أعماله بعد أن صان الولاية والتقية، وحقوق إخوانه، ويوقف بإزائه ما بين مئة، وأكثر من ذلك إلى مئة ألف من النصاب- أي أهل السنة- فيقال له: هؤلاء فداؤك من النار، فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة، وأولئك النصاب النار)[3].

ثم جاءت أحاديث روايات تجعل الإيمان مشروطًا بالتقية، فعن الصادق أنه قال: (ليس منا من لم يلزم التقية)[4].

وعن الرضا أنه قال: (من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا).[5]

---

(١) البحار-٧٥/ ٤١٧، التفسير المنسوب للحسن العسكرى-١٢٧.

(٢) البحار-٧٥/ ٤١٧، تفسير العسكرى-١٢٧.

(٣) البحار-٨/ ٤٤، تفسير العسكرى-٢٤٢، تفسير البرهان-٢/ ٣٢٥.

(٤) البحار-٧٥/ ٣٩٥، الوسائل-١١ج-٤٦٦، الطوسى-الآمال-٢٨٧.

(٥) البحار-٧٥/ ٤١١، نور الثقلين-٤/ ٤٧، كمال الدين-٣٤٦، إثبات الهداة-٣/ ٤٧٧، جامع الأخبار-٩٥، منتخب الأثر-٢٢٠، الوسائل-١٦/ ٢١٢، كشف الغمة-٤٣، كفاية الأثر-٢٧٤.

والعجيب في هذه المنسوبات أنها لا تشترط الضرورة والإكراه والخوف الشديد، بل تتعارض كليًّا مع القرآن الكريم، ومنهجه الواضح تحت الشمس، إنها تؤسس ثقافة غريبة جدًّا، صارت أساسًا للتكفير والبغضاء والتكتم والسرية والتعتيم. ولعل من أهم أسباب التقية هي الغلاة الذين أحاطوا بالأئمة، ونسبوا لهم الكثير من الغلو فيهم والتكفير لغيرهم، وقد رووا عددًا هائلًا من الأحاديث الكاذبة، وكانت الدول الحاكمة لا سيما الدولة البويهية ثم الصفوية تجد فيها تبريرًا لظلمها وتعسفها، فضلًا عن وعاظ السلاطين الذين بخدمة الحكام ومعارضتهم، لأي مبدأ حكيم، خصوصًا في روايات الرسول الصحيحة، ورفضها، وتأويلها بأنها قيلت تقية، وهكذا استطاعوا بالحيلة الجمع بين الأحاديث الكثيرة المتعارضة والمتضاربة بأن ما لا يناسبهم وسطوتهم بالقول أن ذلك تقية.

عن موسي بن أشيم قال: كنت عند أبي عبدالله (الصادق) فسأله رجل عن آية من كتاب الله، فأخبره بها، ثم دخل عليه داخل، فسأله عن تلك الآية، فأخبره بخلاف ما أخبر به الأول، قال: فدخلني من ذلك ما شاء الله، حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين، فقلت في نفسي: تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه، وجئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله. فبينا أنا كذلك، إذ دخل عليه آخر، فسأله عن تلك الآية، فأخبره بخلاف ما أخبرني، وأخبر صاحبي، فسكنت نفسي، فعلمت أن ذلك منه تقية.[1] وعن عمر بن رياح أنه سأل أبا جعفر عن مسألة، فأجابه فيها بجواب، ثم

(١) الكافي-١/ ٢٦٥، البحار-٢/ ٢٤١، الحدائق الناضرة- ٧/ ١١، الاختصاص-٣٣٠.

عاد إليه في عام آخر، فسأله عن تلك المسألة بعينها، فأجابه فيها بخلاف الجواب الأول، فقال لأبي جعفر: هذا خلاف ما أجبتني في هذه المسألة العام الماضي! فقال له: إن جوابنا ربما خرج على وجه التقية. فشك في أمره وإمامته، فلقي رجلًا من أصحاب أبي جعفر، يقال له محمد بن قيس. فقال له: إني سألت أبا جعفر عن مسألة، فأجابني فيها بجواب، ثم سألته عنها في عام آخر، فأجابني بخلاف جوابه الأول. قلت له: لم فعلت ذلك؟ فقال: فعلته للتقية، وقد علم الله أني ما سألته عنها، إلا وأنا صحيح العزم على التدين بما يُفتيني به، وقبوله، والعمل به، فلا وجه لاتقائه إياي، وهذه حالي. فقال محمد بن قيس: فلعله حضرك من اتقاه. فقال: ما حضر مجلسه في المسألتين غيري، لا، ولكن جوابيه جميعًا خرجَا على وجه التبخيت، ولن يحفظ ما أجاب به العام الماضي، فيجيب بمثله. فرجع عن إمامته، وقال: لا يكون إمام من يفتي بالباطل على شيء بوجه من الوجوه، ولا حال من الأحوال، ولا يكون إمامًا من يفتي تقية، بغير ما يجب عند الله، ولا من يرخي ستره، ويغلق بابه، ولا يسع الإمام إلا الخروج، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال بسببه إلى قول البترية، ومال معه نفر يسير.[1] يقول صاحب الحدائق: (إن الكثير من أخبار الشيعة وردت على جهة التقية، التي هي على خلاف الحكم الشرعي واقعًا[2].

وهو يناقض بوضوح قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ٨٢].

(١) النوبختي- فرق الشيعة-٦، البحار-٣٧/ ٣٣، رجال الكشي-١٥٤.

(٢) يوسف آل عصفور البحراني- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة- ١/ ٨٩.

وكذلك آيات أخرى مما يجعلنا نقدم القرآن على الحديث، وليس العكس، كما فعل الفقهاء الفرس والصفويون. لذلك ينقل لنا الفقيه النوبختي في القرن الثالث الهجري ذلك التعارض في الروايات، وآثاره للخروج من المذهب إلى فرقة أخرى، وهو من أقدم النصوص في أسباب التقية، فيقول في كتابه فرق الشيعة في معرض كلامه عن الاختلاف بين الشيعة بعد وفاة الباقر: (إن بعضهم مال إلى قول سليمان بن جرير، وهوالذي قال لأصحابه: إن أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالتين، لا يظهرون معهما من أئمتهم على كذب أبدًا، وهما القول بالبداء وإجازة التقية، أما التقية فإنه لما كثرت على أئمتهم مسائل شيعتهم في الحلال والحرام، وغير ذلك من صنوف أبواب الدين، فأجابوا فيها، وحفظ عنهم شيعتهم جواب ما سألوهم، وكتبوه، ودونوه، ولم يحفظ أئمتهم تلك الأجوبة، لتقادم العهد، وتفاوت الأوقات، لأن مسائلهم لم ترد في يوم واحد، ولا في شهر واحد، بل في سنين متباعدة، وأشهر متباينة، وأوقات متفرقة، فوقع في أيديهم في المسألة الواحدة عدة أجوبة، مختلفة متضادة، وفي مسائل مختلفة أجوبة متفقة، فلما وقفوا على ذلك منهم ردوا إليهم هذا الاختلاف والتخليط في إجاباتهم، وسألوهم عنه وأنكروه عليهم، فقالوا: من أين هذا الاختلاف؟ وكيف جاز ذلك؟ قالت لهم أئمتهم: إنما أجبنا بهذا للتقية، ولنا أن نجيب بما أجبنا، وكيف شئنا، لأن ذلك إلينا، ونحن نعلم بما يصلحكم، وما فيه بقاؤنا وبقاؤكم، وكف عدوكم عنا وعنكم، فمتى يظهر من هؤلاء على كذب، ومتى يعرف لهم

حق من باطل؟ فمال إلى سليمان بن جرير لهذا القول جماعة من أصحاب أبي جعفر، وتركوا القول بإمامة جعفر.[1]

ولأهمية التقية عند الفرس من المتقدمين والمتأخرين، لأنهم أدخلوا من خلالها الكثير من عقائدهم بعد تظاهرهم الدخول في الدين عنوة، بعد فتح قلاع فارس والمدائن، وأصبحوا مجبورين للخضوع للإسلام ظاهرًا، لذا يمكن ملاحظة بعض النصوص المهمة.

يقول القمي: (التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين، فمن تركها فقد خالف دين الإمامية وفارقه، والتقية واجبة، لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم)[2].

ويقول المجلسي: (والتقية واجبة، لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم، فمن تركها فقد دخل في نهي الله ونهي رسول الله والأئمة صلوات الله عليهم)[3].

ويقول خميني: وترك التقية من الموبقات، التي تلقي صاحبها قعر جهنم، وهي توازي جحد النبوة والكفر بالله العظيم.[4]

ومبدأ الكتمان في العقيدة حتى نسبوا إلى أبي عبدالله الصادق قوله لسليمان: (يا سليمان إنكم على دين، من كتمه أعزه الله، ومن أذاعه أذله الله). وعن أبي جعفر قال: (دخلنا عليه جماعة، فقلنا: يا ابن رسول الله إنا

(١) النوبختي- فرق الشيعة-ص٤٦ وبقية كتب الفرق خصوصًا سعد القمي.
(٢) القمي-الهداية-٤٧.
(٣) البحار-٧٥/ ٤٢١.
(٤) الخميني- المكاسب المحرمة- ٢/ ١٦٢.

نريد العراق فأوصنا، فقال أبو جعفر: لا تبثوا سرنا، ولا تذيعوا أمرنا). وعن أبي جعفر: (أحب أصحابي إليَّ أكتمهم لحديثنا). وعن أبي عبدالله: (من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان). وعن أبي عبدالله: (ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ، ولكن قتلنا قتل عمد). وعن أبي عبدالله قوله للمعلى: (يا معلى اكتم أمرنا ولا تذعه، فإنه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله، من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به في الدنيا، ونزع النور من بين عينيه في الآخرة، وجعل ظلمة تقوده إلى النار، إن التقية من ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقية له، إن المذيع لأمرنا كالجاحد له). قال أبو جعفر: (ولاية الله أسرها إلى جبرائيل، وأسرها جبرائيل إلى محمد، وأسرها محمد إلى علي، وأسرها علي إلى من شاء الله، ثم أنتم تذيعون ذلك). فتحول الدين إلى عقيدة سياسية باطنية غائبة مخفية في التقية، حتى تضاربت الروايات والأخبار، وخفيت الأمور على أساطينهم، كما صرحوا مرارًا فكيف بعامة الناس.[1]

إن هذه العقيدة تتنافى كليًّا مع سيرة الأئمة وحياتهم، بل من خلال التأكيد القرآني على مفاهيم كثيرة: كالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورفض الظلم، كما قال الحسين: (أريد أن آمر بالمعروف وأنهي عن المنكر). وقول الباقر: (ما آمن بالله من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، ونقل لنا عن الرسول كراهيته للمؤمن الضعيف، الذي لا

(١) الكافي-٢/ ١٧٦ كتاب الإيمان والكفر، باب الكتمان، وباب الإعلان، تاريخ الطبرى-٤/ ٣٣٠، الطبرسي-إعلام الورى-١/ ٤٥٩، البحار-٢١/ ٢٦، الصدوق الأمالي-٣٠، المقرم- مقتل الحسين-٨٠، الأمين- أعيان الشيعة،١/ ٦٠٢، والمصادر أعلاه.

ينهي عن منكر يراه، وأحاديث كثيرة منها: «**والساكت عن الحق شيطان أخرس**»[1]، و«**أفضل الجهاد كلمة حق في وجه إمام جائر**»[2]، ورفض المداهنة على حساب الحق والمظلومين. فضلًا عن الأحاديث الصحيحة، فلم يكونوا جبناء يخافون، بل تقدموا في الحروب، وكانت أرواحهم بين أيديهم، واشتهر الإمام علي في الحروب: بدر وأحد وخيبر والخندق، كما استشهد بعضهم: كابنه الحسين، كما سجن بعضهم لسنين طويلة حتى استشهد: كحفيدهم موسى الكاظم، وكانوا كالشمس في رابعة النهار، وضوحًا وقوة وشجاعة. ولو أراد الحسين أن يستعمل التقية، فإنه لن يموت بكربلاء بتلك الطريقة، ولحافظ على نفسه وأهل بيته، وكيف يدعوالسجاد الذي عاصر كربلاء بهذه الصحيفة الرائعة.

وكذلك وقف أصحاب علي أمام معاوية، واصفين عليًّا ومعاوية تنهمل دموعه من عينيه، مؤكدًا على قيمته وسيرته، مثل ضرار، وقصة الوافدين على معاوية، حتى من النساء: كسويدة الهمدانية من البصرة، التي عزلت اثنين من الولاة: أحدهما في زمن علي، والآخر في زمن معاوية، ولم تستعمل التقية إطلاقًا، ولم يعلمها أحد على ذلك أبدًا.

وكذلك الإمام السجاد يحج، ويزاحم الأمير هشام بن عبدالملك، لدرجة انبهار الناس والفرزدق بقصيدته:

---

(١) ذكر النووي رحمه الله في شرحه لصحيح مسلم (٢/ ٢٠) عن أبي علي الدقاق أنه قال: من سكت عن الحق فهو شيطان أخرس.

(٢) أخرجه أبو داود (رقم٤٣٤٦)، والترمذي (رقم٢١٧٤)، وقال: حديث حسن غريب. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٤٩٠ رقم٤٩١).

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ... بجده أنبياء الله قد ختموا
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه ... لقبل الركن منه موضع القدم
يغضي حياء ويغضي من مهابته ... فلا يكلم إلا حين يبتسم

وبات الفرزدق في السجن دون استعمال للتقية أو إشارة من السجاد له.

ثم جاء دور الباقر والصادق ودروسهم المفتوحة لآلاف مؤلفة من الطلاب في المدينة المنورة وجامع النبي الكريم، بلا خوف، ولا وجل، فأين التقية؟!

وقد بعث الخليفة جعفر المنصور إلى جعفر الصادق قائلًا: (هلا تغشانا كما يغشانا غيرك من العلماء؟) فقال الصادق: (ليس عندك من الآخرة ما نرجوه، وليس عندنا من الدنيا ما ترجوه)، فقال المنصور: (تصحبنا لتنصحنا)، فقال الصادق: (من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك)، فلماذا لم يستعمل الصادق التقية مع الحاكم.

عن الصادق قال للمنصور، وقد وقع عليه ذباب فذبه عنه، ثم وقع عليه فذبه عنه، ثم وقع عليه فذبه عنه، فقال المنصور: (يا أبا عبدالله لأي شيء خلق الله الذباب؟) فأجابه الصادق: (ليذل به الجبارين). ولم يستعمل التقية كما رووا.

أما موسى الكاظم فقد كانت بينه وبين ابن عمه هارون الرشيد مسائل شديدة، جعلته في السجن لسنوات عديدة[1]. كانت ولا زالت التقية سببًا أساسيًّا في الانحراف عن الدين الواضح الصريح. جاء في القرآن الكريم وصفه ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥] ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧]. لكنهم جعلوا التقية في العقيدة والفقه غموضًا وتناقضًا، حتى إن الشيعي لا يعرف دينه، وإذا استدل بشيء فسرعان ما يقال له: إنها تقية، والتقية هي الدين وأمثاله. برغم عدم انسجامه مع سيرة الأئمة أنفسهم، بل ذكرت مواقف أصحاب الأئمة القريبين، والتي تعارض مبدأ التقية لو كانوا يعملون بها، مثلا رشيد الهجري روى القوم أن زياد بن أبيه دعاه إلى البراءة من علي، فأبى فقال: قدموه، واقطعوا يده ورجله، واتركوا لسانه، فقطعوه، ثم حملوه إلى منزله، فأخذ يملي على أصحابه فضائل علي، فبلغ ذلك ابن زياد، فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه، فمات من ليلته. ولو عرف التقية وممارسها، كما ادعى لنجى بنفسه، وعرف ممارستها، وهو من المقربين للإمام جدًّا، وليس بعيدًا حتى لا يعرفها[2].

وكذلك قنبر حيث ذكر أن الحجاج بن يوسف قال ذات يوم: أحب أن أصيب رجلًا من أصحاب أبي تراب، فأتقرب إلى الله بدمه؟ فقيل له: ما نعلم أحدًا كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه، فبعث في طلبه فأتي به، فقال له: ابرأ من دينه، قال: فإذا أنا برئت من

(١) محسن الأمين في كتابيه: سيرة الأئمة وأعيان الشيعة، هاشم معروف الحسني، سيرة الأئمة، القمي، منتهى الآمال، الطبرسي، إعلام الورى، البحار، مجلدات سيرة الأئمة.
(٢) الطوسى، الأمالي، ١٠٣، رجال الكشي، ٧١، البحار، ٤٢/ ١٢٢.

دينه، تدلني على دين غيره أفضل منه؟ قال: إني قاتلك، فاختر أي قتلة أحب اليك؟ قال: قد صيرت ذلك إليك، فأمر به فذبح. وقصة ابن السكيت وحواره مع المتوكل، وما أدى إليه دون استعمال للتقية أبدًا.(١) وأيضًا ميثم التمار الذي روى أنه أخذ وصلب على يد عبيدالله بن زياد، وكان وهو بهذا الحال يتحدث بفضائل بني هاشم، حتى أمر ابن زياد بلجمه، ثم أمر بطعنه في اليوم الثالث فمات.(٢)

وقد ادعى أكثرهم بأن الأئمة كلهم مارسوا التقية، وهي مستمرة حتى ظهور المهدي المنتظر، بينما يرى الكثيرون: أن التقية كانت حتى زمن الإمام زين العابدين، ثم زالت التقية أيام ابنه محمد الباقر، ثم جعفر الصادق، فأظهرا العلم وحثا أصحابهما على كتابته ونشره.(٣)

وجاء في روايات أن خاتم زين العابدين فيه: أن اطرق والزم منزلك، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ففعل، ثم دفعه إلى الباقر، ففك خاتمًا فوجد فيه أن حدث الناس وافتهم، ولا تخافن إلا الله، فإنه لا سبيل لأحد عليك، ففعل، ثم دفعه إلى ابنه الصادق، ففك خاتمًا، فوجد فيه حدث الناس وافتهم، وانشر علوم أهل بيتك، وصدق آبائك الصالحين، ولا تخافن إلا الله، وأنت في حرز وأمان، ففعل.(٤)

---

(١) المفيد- الإرشاد- ١٥٥، البحار- ٤٢/ ١٢٦.

(٢) البحار-٢٧/ ٣٣٨، الطبرسي- أعلام الورى- ٣٨٦.

(٣) الكافي- ١/ ٢٧٩، النعماني- الغيبة- ٢٤، البحار- ٢١/ ١٩٣، الطوسي- الأمالي- ٤٥٥، منتخب الأثر-١٦٦، الصدوق- الأمالي- ٣٢٨، الإمامة والتبصرة- ١٦٧، كمال الدين- ٦٠٧، ابن شهراشوب- مناقب آل أبي طالب- ١/ ٢٩٩.

(٤) المفيد- الإرشاد- ١٥٣، البحار- ٤٢/ ١٢٤.

ولكثرة الرواة المدعون، فقد ادعى أنه روى عن الصادق أربعة آلاف، كما روى (أن الحافظ ابن عقد الزيدي قد جمع في كتاب رجاله أربعة آلاف رجل من الثقاة، الذين رووا عن جعفر بن محمد، وذكر مصنفاتهم) فأين التقية لمن له هذا العدد الكبير من التلاميذ علنا؟! ونقل ابن شهراشوب (أن جعفر الصادق حدّث عنه من الأئمة والأعلام: مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وابن جريج، وعبدالله بن عمرو، وروح بن القاسم، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وحاتم بن إسماعيل، وعبدالعزيز بن المختار، ووهب بن خالد، وإبراهيم بن طحان، وآخرون، فقد أخرج عنه مالك والشافعي حسن بن صالح وأبو أيوب السجستاني وعمر بن دينار وأحمد ابن حنبل وأخرج عنه مسلم في صحيحه).[1]

لكن الصادق أخرج أكثر المدعين لشيعته خصوصًا الغلاة عن دائرة التوثيق، كما يروي القوم عن المفضل بن قيس عن أبي عبدالله، قال: كم شيعتنا بالكوفة؟ قال: خمسون ألفًا، قال: (والله لوددت أن يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلًا، يعرفون أمرنا الذي نحن عليه، ولا يقولون علينا إلا الحق). وقال أيضًا: (لقد أمسينا وما أحد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا)، (وما أنزل الله آية من المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع)، (لو قام القائم بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم).

(١) كشف الغمة- ٢/ ٥١٢، ابن شهراشوب- مناقب آل أبي طالب- ٤/ ٢٤٨، إعلام الورى- ٤١٠، الذريعة- ٢/ ١٢٩، الأمين- الأعيان- ٣/ ٣٤.

وعـن الصادق أيضًا قال: (أما والله لو أني أجد منكم ثلاثة مؤمنين، يكتمون حديثي، ما استحللت أن أكتمهم حديثا).

وعـن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر: جعلت فداك ما أقلنا؟ لـو اجتمعنا على شـاة مـا أفنيناها، قـال: ألا أحدثك بأعجـب من ذلك؟ المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا ثلاثة.

وجـاء عـن المغـيرة أنـه قـال: وضعـت في أخبـار جعفـر بـن محمد اثنـي عـشر ألـف حديـث، وظـل هـو أتباعـه زمنًـا طويلًا بـين صفوف الشـيعة، يـترددون معهـم إلى مجلـس الأئمـة، ولم ينكشـف حالهـم، إلا بعـد أن امتـلأت أصـول كتـب الحديـث الأولى بمروياتهـم. عـن الصادق قال: كان المغيرة بن سـعيد يتعمد الكـذب على أبي، ويأخذ كتـب أصحابه، وكان أصحابه المسـتترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي، فيدفعونها إلى المغيرة، فكان يدس فيها الكفر والزندقة، ويسـندها إلى أبي، ثم يدفعها إلى أصحابه، فيأمرهم أن يبثوها في الشـيعة. فـكل مـا كان في كتـب أبي مـن الغلـو، فـذاك ممـا دسـه المغيرة بن سـعيد في كتبهم.[1]

كانت التقية لأسـباب منها عدم كشـف العقائد السـخيفة في الغلو والتكفير، واستعمالها للمراوغة في رفض أي أمر على أساس التقية.

(١) البحـار- ٦٧/ ١٥٩، صفـات الشـيعة- ١٧٠، الـكافي- ٢/ ٢٤٢، الحسـني- الموضوعات- ١٤٨، الكافي-الروضة- الإيمان والكفر، كتابي التشـيع العربي والتشـيع الفارسي- فصل غلاة حول الأئمة، وكتابي دراسات في الحديث والمحدثين.

وما سيأتي لاحقًا في ضرورة تنقيح الأحاديث وتهذيبها بعد أن شكلت عقائد مرفوضة ومنافية للقرآن الكريم والعقل السليم والقلب الحكيم.

علمًا أن الشيعة قد كونوا دولًا كثيرة في العالم من الدولة البويهية والدولة الصفوية والدولة العبيدية الفاطمية وغيرها، كما ذكرت في طيات هذا الكتاب وغيره، فهل لا زالوا يخافون ويعيشون التقية، أم أنها شنشنة أعرفها من أخزم، كما يقول المثل العربي.

التقية تستعمل مع المذاهب السنية، ومع الشيعة أنفسهم تستعمل التورية، وكلاهما وجهان لمعنى واحد في تحريف العقيدة، وغموض الفكر، وتشويه الفقه، وتدمير الشريعة... وغير ذلك حتى بات عامة الناس لا يعرف الصدق من الكذب في الدين من العقيدة والفقه والقيم والسلوك، وتحولت العقيدة إلى غموض وألغاز من العقائد الباطنية الصعبة المتناقضة. ولنعم ما قال ابن حنبل: (إذا تكلم العالم تقية، والجاهل يجهل، فمتى يعرف الناس الحق) بينما العقيدة واضحة صريحة من التوحيد: (لا إله إلا الله)، و(محمد رسول الله). بوضوح وصراحة القرآن، وكما تحدث الإمام علي نفسه عن أركان الإسلام بصراحة ووضوح في وصيته قبل شهادته، كما هي في نهج البلاغة وغيره، بل وصية النبي عندما بعث مصعب بن عمير إلى المدينة، وكذلك عندما سأل النجاشي جعفر بن أبي طالب عن عقائد المسلمين، وأجاب بوضوح وصراحة متطابقة مع القرآن، دون انحراف وتأويل وباطن.

*****

رابعًا: الحسينيات والخطباء وثقافة الكراهية في تخدير عقول الشيعة واستغلالهم

للحسينيات والخطباء في الحسينيات دور كبير لإشاعة ثقافة الكراهية والأحقاد وتخدير عقول الشيعة واستغلالهم أبشع استغلال.[1]

إن الحسينيات تمثل محورًا أساسيًّا اجتماعيًّا، حيث يجتمع فيها الشيعة أكثر أيام السنة، فمثلا في كل يوم من محرم وصفر ورمضان يجتمعون فيها من الصباح إلى الليل، وفيها يجتمع الرجال مع الرجال، والنساء مع النساء، والأولاد مع الأولاد، وقد تتهيأ فيها الألعاب للأولاد أيضًا، وقد تحصل صداقات بين الجنسين، وو و. لكن المهم توفير أنواع الأطعمة والحلويات وما تشتهي الأنفس، ويعد الخطيب (الشيخ الملا)، ليقدم لهم ثقافة التخدير والكراهية والقصص العجيبة لاستغلالهم وتخديرهم.

لتوضيح ذلك نضرب مثالًا فيما يطلق عليه الإيرانيون «فرحة الزهراء». توجد نظريتان عند التشيع في ذلك: إحداهما عند التشيع الفارسي وأتباعه، حيث يؤمن تاريخيًّا وعقائديًّا بذلك، ويعده أكبر عيد للمسلمين، بينما التشيع العربي وأهل بيت النبي وأتباعهم لم يؤمنوا بذلك أصلًا، ويعدونه بدعة ومما أدخله الفرس على التشيع في مراحله المختلفة، كما هو موجود تفصيلًا في كتاب (التشيع العربي والتشيع الفارسي) بالأدلة والمصادر والكتب، لإثبات النظرية الثانية، والتي نؤمن بها.

---

(١) راجع كتابي التشيع العربي والتشيع الفارسي، فصل: كربلاء والمظلومية والطقوس والخطباء في التشيع الفارسي.

في شهر ربيع تحتفل إيران خصوصًا قم وبيوتات العلماء ومكاتب المراجع باحتفالات بهيجة كبيرة وعيد كبير، يسمونه: (فرحة الزهراء)، متوهمين فرحة فاطمة بنت النبي بمقتل الخليفة عمر بن الخطاب. ويقومون بالحج إلى قاتله وزيارته في مزاره بكاشان، باعتباره من أولياء الله، رغم أن القاتل هو أبو لؤلؤة الفارسي المجوسي، وأن الزهراء نفسها قد توفيت قبل ذلك التاريخ بما يقرب من ١٥ عامًا. وأن الأمر بدعة، لا يمكن ثبوتها وضعف أدلتها. وحقيقة التشيع الفارسي أنه كان من الصعب جدًّا على الحضارة الفارسية والكبرياء الكسروى أن يخضعا للعرب، وزعيمهم الخليفة في معركة القادسية، وتنكسر عندها شوكتهم وغطرستهم وتاريخهم وثقافتهم ودينهم لمن يعدونهم (العرب) أعراب الصحراء، متخلفين عن الحضارة والعلم، كما يسمونهم ظلمًا وزورًا، فانعكس ذلك برغم خضوعهم للإسلام ظاهرًا، لكن الانتقام من الدين والعرب والثقافة، وظهر في هذه الثلاثة، بالتغلغل الفارسي، والانتقام من جميع الرموز العربية، ومصادر قوتها وتكفير الخلفاء ومراسيم الفرح بقتله، وحج قاتله الكافر، ومن الثقافات الكبيرة ضد العرب لذلك جعل الفرس من يوم قتل الخليفة عمر عيدًا، بل أكبر الأعياد وأعظمها، أسموه (فرحة الزهراء)، وهنالك الكتب العديدة بهذا الاسم بتوهم فرحة فاطمة الزهراء باستجابة دعائها وتبشيرها بقتله ثأرًا وانتقامًا... وادّعوا رفع القلم فيه، (لا تكليف أمام الله في ذلك اليوم)، وعندئذ حسب أوهامهم يحق للمرء فيه فعل المعاصى بلا ذنب. وذكروا روايات كثيرة جدًّا في فضله، ولا زالت ليومنا هذا المراسيم الكبيرة

في مؤسسات المرجعيات الفارسية، تمارس الأعياد والأفراح، وتحج إلى قاتله أبي لؤلؤة المجوسي في كاشان، بعد تعمير قبره، ووضع زيارة خاصة في تمجيده، وارتكاب المعاصي، لأنه يوم لا يحاسب المرء عليه، فقد رفع القلم كما يقول المجلسي في بحاره وغيره من فقهاء الفرس على غلاف كتاب «فرحة الزهراء» عن المجلسي في بحاره: (قال الله تبارك وتعالى: يا محمد إني قد جعلت ذلك اليوم (فرحة الزهراء من ربيع) عيدًا لك، ولأهل بيتك، ولمن تبعهم من المؤمنين وشيعتهم، وآليت على نفسي بعزتي وجلالي، لأحبون من تعبد في ذلك اليوم محتسبًا ثواب الخافقين، ولأشفعنه في أقربائه وذوي رحمه، ولأزيدن في ماله)[1].

في كتاب فرحة الزهراء للأصفهاني وبحار المجلسي وابن طاوس في كتاب زوائد الفوائد وغيرها، روى ابن أبي العلاء الهمداني ويحيى بن محمد بن حويج قالا: تنازعنا في ابن الخطاب، واشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعًا أحمد بن إسحاق القمي صاحب أبي الحسن العسكري بمدينة قم فقرعنا عليه الباب، فخرجت علينا صبية عراقية، فسألناها عنه، فقالت هو مشغول بعيده، فإنه يوم عيد. فقلت: سبحان الله! إنما الأعياد أربعة للشيعة: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة. قالت: (فإن أحمد بن إسحاق يروي عن سيده أبي الحسن علي بن محمد العسكري: أن هذا اليوم هو يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت وعند مواليهم. قلنا: فاستأذني لنا بالدخول عليه، وعرفيه بمكاننا، فدخلت عليه وأخبرته بمكاننا، فخرج علينا وهو متزر بمئزر له محتبي بكسائه، يمسح وجهه،

(١) البحار للمجلسي الجلد ٣١- الصفحة ١٢٠

فأنكرنا ذلك عليه، فقال: لا عليكما، فإني كنت اغتسلت للعيد. قلنا: أو هذا يوم عيد؟! قال: نعم- وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول- قالا جميعا: (فأدخلنا داره، وأجلسنا على سرير له، وقال: (إني قصدت مولانا أبا الحسن العسكري مع جماعة إخوتي- كما قصد تماني- بسر من رأى، فاستأذنا بالدخول عليه، فأذن لنا، فدخلنا عليه في مثل هذا اليوم- وهو يوم التاسع من شهر ربيع الاول- وقد أوعز إلى كل واحد من خدمه، أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمرة يحرق العود بنفسه، قلنا: بآبائنا أنت وإمهاتنا يا ابن رسول الله، هل تجدد لأهل البيت في هذا اليوم فرح؟ فقال: وأي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم؟ ولقد حدثني أبي أن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم- وهو التاسع من شهر ربيع الاول- على جدي رسول الله، قال حذيفة: رأيت أمير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين يأكلون مع رسول الله، وهو يتبسم في وجوههم، ويقول لولديه الحسن والحسين: كُلا هنيئًا لكما، ببركة هذا اليوم.

فإنه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوه وعدو جدكما، ويستجيب فيه دعاء أمكما.

كُلا، فإنه اليوم الذي يقبل الله فيه أعمال شيعتكما ومحبيكما.

فإنه اليوم الذي يصدق فيه قول الله: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾ [النمل: ٥٢].

فإنه اليوم الذي يتكسر فيه شوكة مبغض جدكما.

فإنه يوم يفقد فيه فرعون أهل بيتي وظالمهم وغاصب حقهم.

فإنه اليوم الذي يقدم الله فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباءً منثورًا.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله وفي أمتك وأصحابك من ينتهك هذه الحرمة؟

فقال رسول الله: نعم يا حذيفة، جبت من المنافقين يترأس عليهم، ويستعمل في أمتي الرياء، ويدعوهم إلى نفسه، ويحمل على عاتقه درة الخزي، ويصد الناس عن سبيل الله، ويحرف كتابه، ويغير سنتي، ويشتمل على إرث ولدي، وينصب نفسه علمًا، ويتطاول على إمامه من بعدي، ويستحل أموال الله من غير حلها، وينفقها في غير طاعته، ويكذبني ويكذب أخي ووزيري، وينحي ابنتي عن حقها، وتدعو الله عليه، ويستجيب الله دعاءها في مثل هذا اليوم.

قال حذيفة: قلت: يا رسول الله، لم لا تدعو ربك عليه ليهلكه في حياتك؟

قال: يا حذيفة، لا أحب أن أجترئ على قضاء الله، لما قد سبق في علمه، لكني سألت الله أن يجعل اليوم الذي يقبضه فيه فضيلة على سائر الأيام، ليكون ذلك سنة يستن بها أحبائي، وشيعة أهل بيتي، ومحبوهم، فأوحى إليَّ جل ذكره، فقال لي: «يا محمد كان في سابق علمي أن تمسك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها، وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي، من نصحتهم وخانوك، ومحضتهم

وغشوك، وصافيتهم وكاشحوك، وأرضيتهم وكذبوك، وانتجيتهم وأسلموك، فإني بحولي وقوتي وسلطاني لأفتحن على روح من يغصب بعدك عليًّا حقه ألف باب من النيران من سفال الفيلوق، ولأصلينه وأصحابه قعرًا يشرف عليه إبليس فيلعنه، ولأجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراعنة الأنبياء وأعداء الدين في المحشر، ولأحشرنهم وأولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين إلى نار جهنم زرقًا كالحين، أذلة خزايا نادمين، ولأخلدنهم فيها أبد الآبدين، يا محمد لن يوافقك وصيك في منزلتك، إلا بما يمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه، الذي يجترئ عليَّ ويبدل كلامي، ويشرك بي، ويصد الناس عن سبيلي، وينصب من نفسه عجلًا لأمتك، ويكفر بي في عرشي، إني قد أمرت ملائكتي في سبع سماواتي لشيعتكم ومحبيكم: أن يتعيدوا في هذا اليوم الذي أقبضه إليَّ، وأمرتهم أن ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور، ويثنوا عليَّ ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد آدم، وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلهم، ثلاثة أيام من ذلك اليوم، ولا أكتب عليهم شيئًا من خطاياهم، كرامة لك ولوصيك، يا محمد إني قد جعلت ذلك اليوم عيدًا لك، ولأهل بيتك، ولمن تبعهم من المؤمنين وشيعتهم، وآليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني، لأحبون من تعيد في ذلك اليوم محتسبًا ثواب الخافقين، ولأشفعنه في أقربائه وذوي رحمه، ولأزيدن في ماله إن وسع على نفسه وعياله فيه، ولأعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم ألفًا من مواليكم وشيعتكم، ولأجعلن سعيهم مشكورًا، وذنبهم مغفورًا، وأعمالهم مقبولة».

قال حذيفة: ثم قام رسول الله فدخل إلى بيت أم سلمة، ورجعت عنه وأنا

شـاك في أمر الشيخ حتى ترأس بعد وفاة النبي، وأتيح الشر وعاد الكفر، وارتد عن الدين، وتشمر للملك، وحرف القرآن، وأحرق بيت الوحي، وأبدع السنن، وغير الملة، وبدل السنة، ورد شهادة أمير المؤمنين، وكذب فاطمـة بنـت رسـول الله، واغتصـب فـدكًا، وأرضى المجـوس واليهـود والنصارى، وأسـخن قرة عين المصطفى، ولم يرضها، وغير السـنن كلها، ودبـر على قتل أمير المؤمنين، وأظهـر الجور، وحرم ما أحل الله، وأحل ما حرم الله، وألقى إلى الناس أن يتخذوا من جلود الإبل دنانير، ولطم وجه الزكية، وصعد منبر رسـول الله غصبًا وظلـمًا، وافترى على أمير المؤمنين، وعانده وسفه رأيه.

قـال حذيفة: فاسـتجاب الله دعاء مـولاتي- فاطمـة الزهراء- على ذلـك المنافـق، وأجرى قتله على يد قاتله رحمة الله عليه، فدخلت على أمير المؤمنين لأهنئه بقتل المنافق، ورجوعه إلى دار الانتقام.

قـال أمـير المؤمنين: يـا حذيفـة أتذكر اليـوم الذي دخلـت فيه على سـيدي رسول الله، وأنا وسبطاه نأكل معه، فدلك على فضل ذلك اليوم، الذي دخلت عليه فيه؟. قلت: بلى يا أخا رسول الله.

قـال الأمير: هو والله اليـوم الذي أقر الله به عين آل الرسـول، وإني لأعرف لهذا اليوم اثنين وسـبعين اسما، قال حذيفة: قلت: يا أمير المؤمنين أحب أن تسمعني أسماء هذا اليوم، وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول، فقال أمير المؤمنين: هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الكربة، ويوم الغدير الثاني، ويوم تحطيط الأوزار، ويوم الخيرة، ويوم رفع القلم، ويوم الهدوء، ويـوم العافيـة، ويوم البركة، ويـوم الثارات، ويوم عيـد الله الأكبر، ويوم

يستجاب فيه الدعاء، يوم الموقف الأعظم، ويوم التوافي، ويوم الشرط، ويوم نزع السواد، ويوم ندامة الظالم، ويوم التصفح، ويوم فرح الشيعة، ويوم التوبة، ويوم الإنابة، ويوم الزكاة العظمى، ويوم الفطر الثاني، ويوم سيل النغاب، ويوم تجرع الريق، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل البيت، ويوم ظفرت به بنو إسرائيل، ويوم يقبل الله أعمال الشيعة، ويوم تقديم الصدقة، ويوم الزيارة،ويوم قتل المنافق، ويوم الوقت المعلوم، ويوم سرور أهل البيت، ويوم الشاهد ويوم المشهود، ويوم يعض الظالم على يديه،ويوم القهر على العدو، ويوم هدم الضلالة، ويوم التنبيه، ويوم التصريد، ويوم الشهادة، ويوم التجاوز عن المؤمنين، ويوم الزهرة، ويوم العذوبة، ويوم المستطاب به، ويوم ذهاب سلطان المنافق، ويوم التسديد، ويوم يستريح فيه المؤمن، ويوم المباهلة، ويوم المفاخرة، ويوم قبول الأعمال، ويوم التبجيل، ويوم إذاعة السر، ويوم نصر المظلوم، ويوم الزيارة، ويوم التودد، ويوم التحبب، ويوم الوصول، ويوم التزكية، ويوم كشف البدع، ويوم الزهد في الكبائر، ويوم التزاور، ويوم الموعظة، ويوم العبادة، ويوم الاستسلام.

قال حذيفة: فقمت من عند علي، وقلت في نفسي: لو لم أدرك من أفعال الخير، وما أرجو به الثواب، إلا فضل هذا اليوم لكان مناي.

قال محمد بن العلاة الهمداني، ويحيى بن محمد بن جريح: فقام كل واحد منا، وقبل رأس أحمد بن إسحاق بن سعيد القمي، وقلنا: الحمدلله الذي قيّضك لنا حتى شرفتنا بفضل هذا اليوم، ورجعنا عنه، وتعيدنا في ذلك اليوم.

وذكر كتاب فرحة الزهراء والبحار وغيرهما: أن وظيفة المهدي المنتظر الأولى هي إعادة الخليفتين: أبي بكر وعمر من قبريهما، وإحراقهما وذرهما، ثم إلحاق كل من في قلبه ذرة حب لهما، يلحقه بهما. من ثقافة القتل

والبغضاء والانتقام، فكيف هو من نسل النبي، الذي جاء رحمة للعالمين، كما في القرآن وليس نقمة.

ويضع الأصفهاني مواضيع كثيرة في كتابه (فرحة الزهراء) منها

التولي والتبري

فضيلة يوم فرحة الزهراء

نسب عمر بن الخطاب

موقع الخلفاء في القرآن

عدم إيمان الخليفتين

البراءة منهما واللعن عليهما

شدة معاداة عمر لأهل بيت النبي

قتل عمر

أبو لؤلؤة

أبو بكر وعمر عند ظهور المهدي

عائشة عند الظهور

وغيرها كثير من عناوين الكتاب في ثقافة الكراهية والبغضاء والأحقاد، حيث يعتمد كثيرًا على كتب فارسية: كالكافي للكليني والفقيه للقمي والتهذيب للطوسي والبحار للمجلسي، فضلًا عن كتاب سليم بن قيس، الذي هو من المفبركات، كما ثبت في كتاب: (التشيع العربي والتشيع الفارسي).

ولا زالت هذه الثقافة التكفيرية إلى يومنا هذا موجودة، كما في كتاب كشف الأسرار، حيث يقول خميني: (وكانت هذه المذاهب الباطلة، التي وضعت لبناتها في سقيفة بني ساعدة، وهدفها اجتثاث جذور الدين الحقيقي، لا زالت تحتل مواقع الحق الآن...). وقراءة دعاء صنمي قريش وتعظيمه: (فرحة فاطمة الزهراء بقتل عمر بن الخطاب)، وتعظيم للمجوسي أبي لؤلؤة، فضلًا عن شد الرحال إليه، ومزاره الكبير بكاشان.

ومن الطبيعي أن يعاني السنة المسلمون من ظلم وقهر وعدوان على حقوقهم في إيران، فقد حرم ملايين السنة حتى من مسجد واحد في طهران العاصمة.

بينما التشيع العربي وأهل البيت أنفسهم والفقهاء العرب، مثل الفقيه المرحوم محمد حسين فضل الله وهاشم معروف الحسني وغيرهم، ينكرون، ويكذبون كل الاتهامات الباطلة في تكفير الخلفاء، وزوجات النبي، وبدعة فرحة الزهراء، مما حدا بالمراجع الفرس في قم بإصدار الفتاوى ضد فضل الله بأكثر من مئة فتوى، ومحاولة تسقيطه. ولا يمكن لعاقل أن يقبل الاتهامات الفارسية حقدًا وانتقامًا ضد جميع رموزنا وإثارة النعرات واختلاق الاتهامات وثقافة التكفير ... وعلينا إزاحة البدع والهرطقات والغلو والتكفير، بل زرع ثقافة المحبة والسلام والتعايش في مشروع إصلاحي متكامل، كما في كتاب التشيع العربي والتشيع الفارسي.

*****

خامسًا: المتعة الجنسية والعرفان الشيعي.

في زيارتي لأحد فقهاء قم في بيته، بينما كنت أدرِّسه الأدب العربي، وبينما كنت أجول بين كتبه التي ملأت الحائط بالكتب والمجلدات الفقهية وغير الفقهية. استوقفتني في مكتبة الفقيه كتب الجنس الكثيرة، حتى من الغرب (الكافر) في مكتبته. وعندما سألته عن ذلك، أشار لي عن الشبق المفرط عند الفقهاء في الجانب الجنسي. وكيف لا، والفقيه لا زال يعيش أبحاث الإماء والجواري وزواج المتعة والتمتع بالغلمان ... بينما الناس يقدسونه لدرجة عالية، وعنده ملايين الخمس، مما تمكنه من استغلال بساطتهم وسذاجتهم وفقرهم وحاجتهم. أخبرني الفقيه أنه من النادر لمكتبة الفقيه أن لا تمتلك عددًا كبيرًا من الجانب الجنسي. ومن أهم الكتب الشهيرة الموجودة في مكاتبهم، هو كتاب (زهر البيع) للفقيه الشيعي الكبير نعمة الله الجزائري (١٠٥٠-١١١٢هـ)، الذي كان واعظًا للسلطان سليمان الصفوي (أيام الدولة الصفوية)، حيث قلده منصب القضاء، وإمامة الجمعة، والإفتاء، ولقبه (شيخ الإسلام) في مدينة تستر الإيرانية، واشترك مع الفقيه الصفوي محمد باقر المجلسي (١٠٣٧ -١١١١هـ) في كتابيه البحار ومرآة العقول. وكان من القائلين بكفر الخلفاء الراشدين الثلاثة والسنة، وتحريف القرآن ونقل روايات كثيرة جدًّا منسوبة ومنتحلة عن أئمة آل البيت- حاشاهم في ذلك- كما هو واضح في كتبه، مثل الأنوار النعمانية وغيره، وتخرج على يديه الكثير من الصفويين القائلين بتحريف القرآن، وسب الخلفاء وتكفير السنة. نرجع إلى كتاب (زهر الربيع) للجزائري، الذي يحوي قصص الجنس

وممارسته بكل الألفاظ الصريحة من الفحش والفشار، دون تلميح أو إشارة، وبعشرات القصص الغريبة والعجيبة، حتى تشويق (الجنس بين الرجل والرجل)، وهوالسائد في سراديب قم، و(الجنس بين المرأة والمرأة). وينقل لنا أيضًا قصة سجاح مدعية النبوة مع زوجها مسيلمة المدعي أيضًا، فقالوا: لا بد لها من مهر، فقال: مهرها أني قد أسقطت عنكم صلاة الفجر والعتمة. فقالت: اقرأ عليَّ ما يأتيك به جبريل! فقال: إنكن معشر النساء خلقتن أفواجًا، وجعلتن لنا أزواجًا، نولجه فيكن إيلاجاً. فقالت: صدقت أنت نبي. فقال لها: قومي إلى المخدع، فقد هيىء لك المضجع، فإن شئت فملقاة، وإن شئت على أربع، وإن شئت بثلثيه، وإن شئت به أجمع، فقالت: بل به أجمع، فإنه للشمل أجمع. ومن الصعب كتابة مئات من القصص، التي ذكرها الفقيه لمؤها بالفحش والألفاظ الصريحة الفاحشة، ومنها ١٤ طريقة مجامعة الرجل المرأة بالتفصيل وقصص كثيرة فيها تشويق في الشذوذ الجنسي، والتي من المفروض أن الفقيه يرفضها، لكنه في الكتاب يشوق إليها، وكأنه عاشق لها ممارس فيها خبير لها، بوصف دقيق عميق. وفي كتابه كثرة الجواري والإماء، واستعبادهن في الجنس في أبشع صورة استغلال للمرأة، بعيدًا عن إرادتها وحقوقها. وهي الحالة السائدة في قم، وما أدراك ما قم! مصدر الشر والفتن والمخدرات والجنس والتخدير. وهذا ما يجعل التفاوت الكبير بينهما، والذي قد يملأه غير الإيرانيين، كما هو معروف ومشهور في إيران، ولا يمكن أن أنسى تحرش الإيرانيات وغزلهن حتى المتزوجات الجارات، بمجرد ذهاب أزواجهن، كما اشتهرت بذلك زوجة أحد القضاة الفقهاء، وفي الجانب الآخر رأيت في مكتبة الفقيه كتبًا أهون من (زهر الربيع)

وأمثاله، بعيدة عن هذه الألفاظ والقصص الجنسية، منها (الجنس في الإسلام) لمرتضى مطهري وعشرات الكتب الأخرى. الغريب جدًّا رؤية مجموعة مغلفة معزولة فتحتها، فإذا هي مجلات غربية للجنس وصورها وفيديوهات جنسية. لكن أغرب ما فيها أن أكثرها في الشذوذ الجنسي. وعندما سألته أخبرني أن فقهاء قم مبتلون بالشذوذ الجنسي، وسراديب قم مشهورة في ذلك، حتى أمر الشباب بعدم الانحناء في مدينة قم. وقد أكد لي ذلك مصادر متعددة محايدة، حتى عرف بارتباط بعضهم بشباب يشتغلون في مكاتب المرجعيات العليا، ويرتبطون بها، ثم يميزون عن غيرهم بالعطايا والنيابات والوكالات والامتيازات، لعل ذلك يرجع إلى طبيعة الكبت الموجود في الدولة الدينية وظروفها، حيث يعيش الشباب في غرف واحدة، وطبيعة الدراسة الدينية حول المسائل الجنسية، والكبت والضغوط من المرجعيات الدينية وحواشيها. ولايفوتني بحث اللواط، الذي قدمه أول الثورة في الإذاعة الإيرانية أحد الفقهاء المشهورين؛ (بحث اللواط)، معبرًا عنه بالبحث الجميل الشيق، والرائع الممتع الذي لايمل منه. وقد أثار ذلك ضجة بين الشعوب الإيرانية: استهجانًا، واستغرابًا، خصوصًا من خارج مدينة قم. والعجيب الغريب ما تراه في الفتاوى والرسائل العلمية لفقهائهم من ممارسة الجنس مع الصغيرات: كالتفخيذ وغيره، مما يعد في العرف نشازًا يحاسب عليه القانون الإنساني في احترام الصغيرات، كذلك ما ملأ رسالاتهم وفتاواهم من الإماء، ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٦٣] في استعباد للمرأة وسلبها كل حقوقها، مما يرفضه العالم المتحضر والبشرية الواعية والإنسانية، بمختلف طبقاتها وأشرابها. فضلًا عن زوجات المتعة، وعددهن غير محدود، وهم ينسبون

إلى جعفر الصادق زورًا قوله: (خذ ألفًا من المتعة)، وأن الذنوب تتساقط بغسل زواج المتعة، ولو لساعة حتى اشتهرت في الأماكن الدينية، مثل: قم، ومشهد ممارسة التحرش، وما سمي بزواج المتعة، فإن المرأة الإيرانية تلبس عباءتها بالمقلوب، والوقوف بأماكن معينة منتظرة المتعة، مقابل مال معين في أماكن معروفة ومكاتب مشهودة. ولا يمكنني أن أنس الضجة الكبيرة ضد إمام جمعة قم، الذي مارس المتعة مع الكثير من البنات البكر، حتى اشتكت عليه أختان حولها بزواج المتعة من بنات إلى نساء، بعد فضه بكارتهن، وكانت الأختان هما بعض ضحايا الفقيه، كما كان لفقيه وإمام جمعة آخر معيّن في المناطق العربية بوابًا مسؤول الحرس الثوري، الذي كان يلقبه الفقيه في خطب الجمعة بـ(سلمان الفارسي) لشدة ولائه للفقيه. لكن الحقيقة أن بوابه كان يجلب له البنات والنساء، حتى المتزوجات، وتبين لاحقًا أن أكثر من ٧٦ امرأة كانت ضحايا جنسية للفقيه الإيراني من خلال بوابه، الذي سمّاه سلمان. النتيجة نقل سلمان إلى مدينة إيرانية أخرى، وترقيته إلى منصب أعلى، ولا زال الفقيه إمامًا للجمعة، يقتدي به الإيرانيون في صلاتهم وعباداتهم وأسئلتهم، بدلا من معاقبته على جرائمه، وكيف يعاقبه من هو أساس البلاء والفساد. أعان الله المرأة عندما تقع في مشكلة عائلية مع زوجها، وتحتاج إلى رجل دين للطلاق كالمتعارف، وعندها تقع فريسة سهلة للفقيه ورجل الدين واستغلاله، وهو ما يحصل في المراكز الدينية الشيعية، حتى عرف فقهاء الفرس بذلك، واستغلالها جنسيًّا بحجة المتعة، وتسهيل أمورها، وتطليق زوجها.

إن خميني كتب ديوانًا مليئًا بالتغزل بالنساء والخمريات، والإفراط بها وبغيرها، لكنه طلب من ابنه أحمد أن ينشره بعد وفاته، وليس في حياته خوفًا من ردود فعل الناس والفقهاء ضده.

قال الخميني: لقد أسرني الخال الذي على شفتك أيها الحبيب، وعندما نظرت الى عينيك «المريضتين» مرضت كذلك. قصيدة للخميني عنوانها (شعاع الحق):

إذا ما فتح العشق جناحه في العالم الحاكم هو

إذا ما تجلى في هذا الكون والمكان الحاكم هو

إذا ما أظهر وجهه يوماً من مخبئه يفشي أنّه على الظاهر والباطن الحاكم هو

ليس من ذرة في العالم ليس فيها عشق، بارك الله إذ من الحدّ إلى الحدّ الحاكم هو

اذا ما أصبح يوماً وجهه من حجاب الغيب عيان يرى الكل انه في الغيب والعيان الحاكم هو

ما دام عليكَ في الروح والجسم حجابٌ حجاب ذاتُكَ لا ترى أنه على كل الجسم والروح الحاكم هو أنا ماذا أقول إذ العالم ليس سوى شعاع العشق ذوالجلال الذي هو على الدهر والزمان الحاكم هو

وقد تغزل الخميني بنساء عديدات، أبرزهن فاطمة التي غازلها بفاتي مرارًا ووصف جسدها ومفاتنها وصدرها وفخذيها.

وقـد قام العرفان الإيراني بالتغزل بالغلمان أوالنسـاء مع الخمريات والحشيشـة، التـي يحلّهـا الفـرس في فتاواهـم وتاريخهـم، وسراديب قم شاهدة حية على ذلك للتخدير.

وقد مات أحمد نجل خميني من المخدرات، كما هو معلوم فضلًا عن العشرات.

*****

سادسًا: الطائفية والولاء لولاية الفقيه وتحطيم البلدان

هـدف إيران من وراء إيقاظ الفتنة الطائفيـة، وجعل الطائفة وطنًا، وربط الشـيعة عبر مراجعهـم بالمصالـح الإيرانية، ونزعهم مـن هويتهم وعروبتهـم. إن مـن لم يفهـم التاريخ وسـطوة الفـرس عليـه في بناء فكر شـيعي مشوه، لن يستطيع رؤية ما يجري من تدخل إيراني تحت مسميات الممانعـة والمقاومة، بينما تمد إيـران علاقاتها مع إسرائيل وأمريكا، واللذين كانا يسميان بالشيطان الأكبر والأصغر.

إن إيـران تنظر باحتقار للعرب جميعًـا، وأن هدفها الرئيس البحث عـن أدوات لتحقيـق مصالحهـا لفرض هيمنتهـا، إنهم يكرهـون العرب وكل العـرب بسـنتهم وشـيعتهم، ولا يحفلون بهم إلا بمقـدار الخدمات التـي تقـدم لخدمة المصالح الفارسـية، ولهـذا ظلت آلة الدعايـة الإيرانية الفارسـية مركـزة طوال السـنوات الماضيـة على النجـف وكربلاء، وظل الفرس ينظرون إلى العرب باحتقار دائمًا، ومنهم الشـيعة، وهم على قناعة بـأن الشـيعي الذي لا يخدم إيـران وأهدافها السياسـية، ليس شـيعيًّا، فما بالـك بالشـيعي الذي يعتز بهويته العربية، ولهـذا تجدهم أكثر اهتماما بمن يرهن لهم كامل إرادته، وللأسـف هناك وسـائل ابتزاز عديدة، يمارسونها لإيجـاد هؤلاء الأشـخاص التابعين لهـم، تبدأ من المال واسـتغلال أموال الخمس والمخدرات والحشيش والضغط الديني المشوه والجنس، والتعبئة المضادة، لدرجة تصبح فيـه الطائفة وطنًا، وتصبح إيران المرجعية الدينية والسياسـية، وهذا منطق المسـتعمرين، وهو منطق اليهود والفرس، وهم لا يختلفون عن بعضهم كثيرًا، بل متحالفان ضد العرب والمسلمين.

لذلك تسعى إيران إلى إيقاظ الفتنة الطائفية، وجعل الطائفة وطنًا، وربط الشيعة عبر مراجعهم الفارسية بالمصالح الإيرانية، ونزعهم من هويتهم وعروبتهم. تحاول إيران تكريس الصراع الطائفي في المنطقة، هناك موقف وكراهية للعرب منذ سقوط الإمبراطورية الفارسية، وأن قرارًا تم لتدمير الإسلام من خلال تزوير الدين والحقائق، في عهدي الدولة البويهية والصفوية، وما نراه اليوم من فعل طائفي، هو وريث لتلك الجذور الفارسية، التي هيمنت وابتلعت وسيطرت على التشيع، وإن ما نعيشه من صدام طائفي سببه إيران، وسببه الجذر الفارسي في التشيع، وهذا ما ينبغي فهمه وشرحه، فنحن في البلاد العربية يجمعنا الدين والهوية والوطنية والعروبة والتسامح، وقد عشنا التسامح بيننا لدرجة كنا نستحي من ذكر هذا شيعي وهذا سني، لكنها إيران التي أرادت تفريس الشيعة وجعلهم ملحقين بها وخدامًا لها، وعملت على تحريضهم وإيقاظ الفتن، ومد يد العون لكل أوراقها وأدواتها في المنطقة، شيعتها وسنتها لأن هدفها تخريبي.

في تحقيق الإمبراطورية الفارسية من خلال الطائفية وثقافة الكراهية وتقسيم البلدان، ولولا ذلك لا وجود لإيران.

والملاحظ لكل دولة دخلتها الميليشيات الإيرانية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، فإنا نجد ذلك واضحا جدًّا.

كيف يكون الفرد وطنيًّا وهو يوالي ولي الفقيه الإيراني، المتآمر على بلاده، لإسقاطها، وجعلها تابعة للإمبراطورية الفارسية الموهومة.

*****

اليمن ... عاصفة الحزم من عاصمة الحزم

لقد كتبت منذ عدة سنوات بعنوان: (حذار من المد الإيراني نحو اليمن)، وشرحت آنذاك كيف بدأ الإيرانيون بتدريب جماعات في جزر تابعة لأرتريا، مقابلة لليمن من الجهة المقابلة للبحر الأحمر، كما بعثت إيران بأشخاص من الحوثيين إلى قم، لتغيير عقيدتهم وتحويلهم من الزيدية (فرقة شيعية قريبة من السنة، كما في فصل الفرق الشيعية في كتابي التشيع العربي) إلى التشيع الفارسي: (إثنا عشرية على الطريقة الفارسية المليئة بالأحقاد والتكفير واللعن)، ليرجعوا مخدّرين تمامًا مليئين بالأحقاد والكراهية.

كانت اليمن الدولة الرابعة التي تسعى الحكومة الإيرانية لإسقاطها بعد الاحتلال الإيراني للعراق وسوريا ولبنان. ما يجري في اليمن منذ خروج الرئيس المخلوع علي صالح، وتآمره مع الحوثيين القادمين من قم، وما أدراك ما قم. كانت عاصفة الحزم من عاصمة الحزم وبلاد الحرمين الشريفين، لتوقف الإيرانيين المعتدين من الانقلاب على الشرعية، وإسقاط الدولة، وإغراق البلاد في الفوضى، وإرعاب الشعب، وقتل الأبرياء، كما يحصل يوميًّا في كل دولة، دخلها المد الفارسي من العراق إلى سوريا.

ومنذ التدخل الخليجي بالمبادرة الخليجية، لمنع انهيار اليمن، لكن إيران ومن ورائها الرئيس المخلوع والحوثيين رفضوا كل مبادرة سلم.

كان التعاون الإيراني مع تنظيم القاعدة، ونقل عدد كبير منهم

إلى اليمن، وتعاونها مع الحوثيين ومع علي صالح، لكن الفقه السياسي الإيراني، بالمحصلة كان يدفع بالفوضى في اليمن، وهو يرغب بدولة فاقدة السيادة والمناعة، وبروز للميليشا الحوثية المنظمة، وعلى خاصرة الخليج، في فوضى طويلة، تؤثر في الأمن الخليجي، وتسقط الدولة للدخول إلى مكة واحتلالها، فهو هدفهم الإستراتيجي منذ صدور الأسلحة عن طريق الحجاج الإيرانيين في بداية الثمانينيات.

ومشروع أم القرى لمحمد جواد الاريجاني، المنشور في (مقولات في الدراسات الإستراتيجية)، بطلب من ولي الفقيه خامنئي، يمثل مشروعًا مذهبيًّا، وخارطة طريق خمسينية على خمسة مراحل، كل مرحلة تستمر عشر سنوات، وكانت بدايتها منذ محاولاتهم لإسقاط دولة البحرين العزيزة.

كما أن المملكة العربية السعودية وقيادتها الحكيمة أرسلت درع الجزيرة لإنقاذ البحرين، كذلك كانت عاصفة الحزم لاستعادة الشرعية، ضمن المبادرة الخليجية، ووفقًا لقرارات الأمم المتحدة، تعيد البلد العربي إلى أهله من المد الفارسي الغاشم.

كما أنها شكلت صفعة كبيرة لإيران في المنطقة، وباغتتها دون توقع أو حسبان، مما أفقد الحكومة الإيرانية رشدها وصوابها واتزانها، وغدت تطارد خيط دخان للحفاظ على هيبتها. إنها بداية لتراجع الدور الإيراني في المنطقة، وصعود للدور العربي السعودي، وموقف جامع للعرب، ومركز قوي لاتخاذ القرارات بحكمة ودراية.

*****

الإمبراطورية الفارسية سقوط نحو الهاوية

بات الشعب الإيراني العظيم بمختلف قومياته وفرقه ينادي بالخلاص من دكتاتورية خامنئي وميليشياته وأزلامه، فلم تخرج مظاهرة إلا وتنادي بشعارات أهمها: (الموت لخامنئي)، و(الموت للدكتاتور)، بوصفه شعارًا رئيسيًّا، يعبر عن جوهر المشكلة التي بات النظام الإيراني يعامل شعبه بكل وحشية وقساوة وإجرام وظلم، يندى له جبين البشرية، ونحن في القرن الجديد، الذي ينادي باحترام حقوق الإنسان.

الشعب الإيراني يتطلع إلى ربيع يزيل الملالي الجهلة المتخلفين المستبدين، وعلى رأسهم خامنئي باعتباره ولي الفقيه، الذي يمسك بالسلطات كلها.

إن الجرائم اليومية لنظام ولاية الفقيه المستبد، قد بلغت الغاية في الإجرام والظلم، التي يعانيها الشعوب الإيرانية بمختلف أطيافها ومذاهبها وقومياتها.

ولا زالت التقارير الدولية لحقوق الإنسان، والمفوضة السامية لحقوق الإنسان، والمقررين المعنيين بالاحتجازات التعسفية والتعذيب، وانتهاكات حقوق الإنسان في إيران.

قامت الثورة الإيرانية بمبادئ: أساسها اقتصادية، وعدالة اجتماعية، واشتركت فيها مختلف طبقات وأحزاب الشعب، لكن القيادة المستفيدة من جميعهم، قد ألغت الآخرين، وتنكرت للكثيرين، حتى رفعت شعارات الموت للآخرين، مثل (الموت لأعداء ولاية الفقيه)، فتحول كل من يطرح رأيًا مختلفًا بأنه من أعداء ولاية الفقيه، حتى من الفقهاء الآخرين، مثل شريعتمداري وقمي وروحاني وشيرازي والخاقاني والمامقاني والكرمي وغيرهم، ثم وضعوا تحت الإقامة الجبرية، حتى وفاتهم، ثم منع تشييعهم والصلاة عليهم، ودفنوا سرًّا بشكل مهين وإرهابي، وفي أماكن غير مناسبة، لطمس آثارهم، فضلًا عن التيارات غير الإسلامية واللبرالية. وما رفعه الخميني من مبادئ: كحرمة الضرائب ومجانية الخدمات والكهرباء والماء، كانت مجرد شعارات قبل الثورة، ولما صعدوا إلى السلطة فقد تحولوا إلى طغاة جبابرة، يزيدون الضرائب، ويستحوذون على مليارات وعقارت وقصور وتجارات، وتحول الشعب بين فقير جائع محروم، لايمتلك لقمة العيش، ولو عمل في أعمال ثلاثة برغم شهادته الجامعية، وبين لاجئ هارب من بطش النظام وقمعه، باحثًا عن حرية وكرامة وإنسانية، حتى هاجرت الملايين، وأكثر أمة في العالم تعلن ارتدادها عن الدين الإسلامي في العالم كله، هي من الإيرانيين بسبب القمع والإرهاب من حكومة ولاية الفقيه الطاغوتية، التي تدعي الإسلام، والإسلام برئ منها، فإن خامنئي الذي لا يملك إجازة اجتهادية، حتى سماه الخميني بـ«ثقة الإسلام» دليلًا على أنه في مقدمات الحوزة العلمية، ولم تنفعه دروس محمود الهاشمي الشاهرودي الضعيفة يوم الثلاثاء لتقويته فقهيًّا، خصوصًا وهو يأمر مرتزقته بقتل أي

متظاهر مسالم يطالب بحقوقه ومعاملته: كمحارب لله ورسوله، بل بدأ النظام يتصارع بين أزلامه صراعًا على السلطة، وحبًّا في الدنيا، فقد كان المنتظري خليفة الخميني منظرًا لولاية الفقيه، ثم تراجع فكريًّا وعمليًّا عنها، متحدثا عن دكتاتوريتها، والسجون والقمع والتعذيب والإرهاب، لكل مخالف فكريًّا، ومهدي كروبي سابقًا رئيس مجلس الشورى ومؤسسة الشهيد وبعثة الحج، ومير حسين موسوي رئيس الوزراء السابق، ومحمد خاتمي وزير ثقافة الحرب العراقية الإيرانية، ورئيس الجمهورية: بصفتهم أعداءً للنظام، عملاءً للغرب، يجب محاكمتهم في صراع السلطة، وكل من يخالف ولي الفقيه.

عندما يسافر خامنئي إلى موطنه مشهد، فإن أرحامه يرفضون ملاقاته، حيث يعرفون تاريخه وسيرته، وعندما يزور قم يرفض المراجع الكبار لقاءه احتقارًا، حتى يسافر وحيد الخراسانى خارج قم، ويأتى الحرس الثورى ليطلب من المراجع زيارة ولي الفقيه، فيرفض الكثيرون لاعتقادهم بعدم اجتهاده وأهليته، فيقال لهم: (ارحلوا عن قم، كما رحل صاحبكم وحيد الخراساني)، فيجيبه البعض (لسنا مجرمين ولا غرباء لنهرب من البلاد). والمعروف هنالك وسائل كثيرة، يستعملها الحرس الثوري لترهيب وقمع الرافضين للقائه، حتى قال البعض: (نحن نعيش التقية، وإخفاء عقيدتنا في الدولة الإيرانية المغتصبة الظالمة ومواجهة طاغية (ولي الفقيه)، لم يعرف التاريخ مثيلًا له ظلمًا واستبدادًا وفسادًا وقهرًا)، ومن استحقار ولي الفقيه للشعب، فإنه يزور مدنا لتستقبله طوابير مهيأة، ويجلس في مكان مرتفع، ويمدّ يده لتأتي الجموع مقبلة يده

كعبيد دون السماح لأحد بالكلام، وهو يظهر للشعب كأن له جمهورًا واسعًا مطيعًا، وهو يقول: (إن اليد الإلهية جعلت أحمدي نزاد يفوز في الانتخابات لتأييد المهدي المنظر له)، بهذا الاستخفاف بعقول الجماهير، فالقيادة في واد بعقلية متحجرة قديمة، والشعب في واد مختلف آخر، لكنه مغلوب ومستضعف ومقهور، برغم محاولاته الكثيرة في الثورة الخضراء، وثورة الجامعات والانتفاضات المتعددة، لكن الظلم والقهر كبيران جدًّا.

إيران بدأت تشهد مظاهرات كبيرة للشباب، خصوصًا الجامعيين برغم القمع والقتل والإرهاب، حتى في تظاهرات الجامعات قد كانت القوى الأمنية تهجم عليهم بالأسلحة والدراجات، لتتدفق الدماء بشكل وحشي مروع، كما اختلفوا في صراع مكشوف على السلطة، حتى وصل إلى صراع رفسنجاني وخامنئي، وهما المتحالفان في إسقاط الآخرين، مثل ولاية منتظري والقضاة: كصانعي وأردبيلي وأئمة جمعة كمؤمن ومحاولات اغتيالهم في طريق قم- طهران، وطرح صلاحية ولي الفقيه، ورفضها علنًا من أشخاص كانوا صقورًا مدافعين عنها، فقد ثبت فشل ولاية الفقيه وطغيانها وظلمها، فضلًا عن عنصريتها، فهي تتعامل مع العرب مثلًا بالإهانة والعنصرية والتهميش في مناطقهم وخدماتهم، بل وإهانتهم في الصحافة الرسمية، وخطب الجمعة بألفاظ بذيئة نابية، وهي تمنع السنة حتى من بناء جامع واحد في طهران، فضلًا عن إهانة الخلفاء وسبهم ولعنهم، والاحتفال بمناسبات موتهم في (التشيع الفارسي). وإن أكثر الشعوب الإيرانية هم من الشباب، وقد أجرى مراسل سي إن إن الأمريكية تحقيقًا بأن أكثر شعب في العالم يحب أمريكا، ويكره نظامه

القمعي هو الشعوب الإيرانية، وأكثرهم من الشباب الجامعي، وهو يخرج في المظاهرات رافضًا الانتخابات المزورة والمهينة لأحمدي نجاد، هاتفًا بسقوط الخامنئي بصفته دكتاتورًا طاغوتًا قاتلًا، ومرتزقته. والملاحظ العجيب برغم تحية خامنئي لثورة مصر بخطبة الجمعة العربية في توهم تصويرها إسلامية على الخطى الإيرانية، فإنه منع شعبه من مظاهرات، لتأييدها عارفًا بأنها تطالب أولًا بسقوطه وموته ومحاسبته عن كل جرائمه، وهذه حقيقة حركة التاريخ في سقوط الطواغيت، والشعوب الإيرانية تتابع سقوط ابن علي ومبارك، ووجود مقومات الثورة الإيرانية خصوصًا، وأن ٨٥ بالمئة منهم دون خط الفقر برغم غنى إيران وثرواتها، وحركة الشباب الواعي والواعد وهو يتحرك بوسائله الحديثة والرائعة، لإسقاط دكتاتورية ولاية الفقيه وجبروتها وطغيانها في ثورة جديدة، لأكثر الشعوب الإيرانية المقهورة في الداخل، فضلًا عن ملايين المهجرين اللاجئين في أصقاع الدنيا، بحثًا عن الحرية والكرامة والإنسانية، خصوصًا والشعب منفتح متحرر، لا يؤمن بالملالي ودجلهم، وأكثر النساء المسافرات خارج إيران ترفع حجابها بمجرد صعودها طائرة المغادرة، وأكثر من يترك دينه في العالم هم الإيرانيون، بسبب تحررهم واستبداد ملاليهم. إن القوميات المختلفة تعاني من الاضطهاد والعنصرية: كحال العرب في الأحواز وغيرها، والأكراد في مهاباد وغيرها، فضلًا عن البلوش والآزريين والترك واللور ... كما أن السنة يعانون من ظلم وقهر عجيبين كبيرين، فلا يحق لهم في مدينة طهران بناء جامع لهم، أو تسمية أبنائهم بأسماء الخلفاء الراشدين الثلاث، أو أمهات المؤمنين: عائشة وحفصة، وغيرها من الممارسات العنصرية الظالمة.

إن نظـام الملالي يحوي مـن الوهن والضعف الكبيرين من داخله، فهو من كارتـون كما كتبـت سـابقًا، وليس الأمر قوتـه، بل ضعفنـا وعدم وجود مـشروع عربي يقاومه، حتى جاءت عاصفة الحزم من عاصمة الحزم بلاد الحرمين الشريفين، لتعيد لنا شيئًا من كرامتنا.

وقد كانت العقوبات الاقتصادية مؤثرة وكبيرة على النظام الإيراني، وبـات الفقـر واسـعًا، والهوة مـع الطغاة الحاكمـين المترفين كبـيرة جدًّا، وتحركـت الإثنيـات المتعددة مطالبـة بحقوقها، وبات النظـام الإيراني في أضعـف مراحلـه التاريخيـة، وهو يـرى حلفاءه يسـقطون: مـن القذافي، وقرب سقوط الأسـد، والمظاهرات الكبيرة في العراق الجريح والمنكوب مـن الطغمـة المتمثلـة في الأحـزاب الدينيـة التابعـة لإيـران، واسـتعداد الشعوب لتغيير الطغاة.

وسـوف يطلـع فجر سـوريا والعـراق وإيـران، إنهـا سـنة التاريخ في التغيير.

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: ٦ - ٧].

﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١].

وكما قال الجواهري:

ولسوف تنزاح الخطوب وينجلي ... لون السـماء وتسـتضاء الأنجم

ولسوف ينكشف المدى عن واحة ... خضراء عن غدك المؤمل تبسـم

وإني إذ أعتقد منذ زمن طويل وجوب محاكمة نظام الملالي في المحاكم الدولية على جرائمهم الكثيرة، ومجازرهم، وانتهاكاتهم لحقوق الناس، أكرر دعوتي للمخلصين في توثيق الجرائم، ونقلها إلى المحاكم الدولية لنرى قريبًا أركان النظام الفاسد المجرم، لا سيما خامنئي ومرتزقته في السجون، والقانون وهو قريب بإذن الله تعالى. ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾[المعارج: ٦-٧]، قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١] ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢]، كما سقطت من قبل الإمبراطوريات الفارسية: كالدولة الصفوية، التي حكمت ما يقرب من مئتين وخمسين عامًا.

فكيف كانت نهايتها وسقوطها، ستكون نهاية نظام الملالي الفاسد، بإذن الله تعالى.

*****

المراجع والمصادر

- أحمد أمين، يوم الإسلام
  ـــــــــــ ضحى الإسلام.
  ـــــــــــ ظهر الإسلام.
  ـــــــــــ يوم الإسلام.
  ـــــــــــ فجر الإسلام.
  ـــــــــــ زعماء الإصلاح في العصر الحديث.
- أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ اليعقوبي.
- أحمد بن حنبل، المسند.
- أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي.
- أحمد الوائلي، هوية التشيع.
- أحمد محمود صبحي، نظرية الإمامة لدى الشيعة الإثنى عشرية.
- الأبطحي حسن، ملاقاة الإمام المهدي.
  ـــــــــــ أنوار صاحب الزمان.
- ابن الأثير علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني، الكامل في التاريخ.
  ـــــــــــ أسد الغابة في معرفة الصحابة.
  ـــــــــــ النهاية في غريب الحديث والأثر.
- ابن أبي الحديد عبدالحميد بن هبة الله المعتزلي، شرح نهج البلاغة.
  ابن إدريس محمد بن منصور الحلي، السرائر.
- ابن بزاز، صفوة الصفا.
- ابن تيمية: أحمد عبدالحليم، منهاج السنة.
  ـــــــــــ الصارم المسلول لشاتم الرسول.
  ـــــــــــ بيان الفرقة الناجية.

ـــــــــــــ مجموع الفتاوى.
- ابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي التيمي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.
ـــــــــــــ تبليس إبليس.
ـــــــــــــ مختصر صفوة الصفوة.
- ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة.
ـــــــــــــ لسان الميزان.
ـــــــــــــ تهذيب التهذيب.
ـــــــــــــ الصواعق المحرقة .
ـــــــــــــ ابن حزم: علي بن أحمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل.
ـــــــــــــ المحلى.
- ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد الحضرمي، المقدمة.
ـــــــــــــ تاريخ.
- ابن خلكان: أحمد البرمكي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.
- ابن داود: الحسن بن علي الحلي، الرجال.
- ابن سعد: محمد الزهري، الطبقات الكبرى.
- ابن سينا: الحسين بن عبدالله، الشفاء.
- ابن شهراشوب: محمد بن علي المازندراني، مناقب آل أبي طالب.
ـــــــــــــ معالم العلماء.
ـــــــــــــ مثالب النواصب.
ابن طاوس: أحمد بن موسى، حل الإشكال في معرفة الرجال.
- ابن طاوس: علي بن موسى بن طاوس الطوسي، كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثنى عشر.
ـــــــــــــ الملاحم والفتن.
ـــــــــــــ اليقين في إمرة أمير المؤمنين.
ـــــــــــــ مهج الدعوات.

ـــــــــــــ فلاح السائل ونجاح المسائل.
ـــــــــــــ مصباح الزائر وجناح المسافر.
ـــــــــــــ إقبال الأعمال.
ـــــــــــــ جمال الأسبوع.
- ابن طواون: محمد الدمشقي، الشذرات الذهبية في الأئمة الإثنى عشرية.
- ابن طيفور: أحمد، بلاغات النساء.
- ابن عبدالبر: يوسف القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب.
- ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد.
- ابن عربي: محمد بن علي الأندلسي، فصوص الحكم.
ـــــــــــــ الفتوحات المكية.
- ابن العربي: محمد بن عبدالله المعافري الإشبيلي المالكي.
ـــــــــــــ العواصم من القواصم.
- ابن عساكر: علي بن الحسن الشافعي، تاريخ مدينة دمشق.
- ابن قتيبة: عبدالله بن مسلم الدينوري، عيون الأخبار.
ـــــــــــــ الإمامة والسياسة.
ـــــــــــــ تأويل مختلف الحديث.
- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد، المغني
- ابن قولويه: جعفر بن محمد القمي، كامل الزيارات.
- ابن القيم: محمد بن أبي بكر، إعلام الموقعين.
- ابن كثير: إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية.
- إبن مسكويه: أحمد بن محمد بن يعقوب، تجارب الأمم وتعاقب الهمم.
- ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب.
- ابن النديم: محمد بن إسحاق، الفهرست.
- ابن هشام: عبدالملك، السيرة النبوية.
- أبو حنيفة النعمان، دعائم الإسلام.

- أبو الحسن بن إسماعيل الأشعري، الإبانة.
  ـــــــــــ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين.
- أبو زهرة محمد، الإمام الصادق.
  ـــــــــــ الإمام زيد.
  ـــــــــــ تاريخ المذاهب الإسلامية.
  ـــــــــــ الحديث والمحدثون.
- أبو محمد اليمني، عقائد الثلاث والسبعين فرقة.
- أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، مقتل الحسين.
  ـــــــــــ مقتل أمير المؤمنين.
  ـــــــــــ كتاب السقيفة.
  ـــــــــــ كتاب المغازي.
  ـــــــــــ مقتل الحسن بن علي.
- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، كتاب الخراج.
- الإحسائي أحمد بن زين الدين بن إبراهيم، معنى الإيمان والكفر
  ـــــــــــ جوامع الكلم .
  ـــــــــــ الفوائد.
- الأربلي: علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة.
- الأردبيلي: أحمد بن محمد، حديقة الشيعة.
- الأردبيلي: محمد بن علي، جامع الرواة.
- الأردستاني: على أكبر حسين، محفل الأوصياء
- الإسترابادي: محمد أمين بن محمد شريف، شرح أصول الكافي.
- الإسترابادي: محمد بن حسين بن محمد، استوانامه.
- الإسترابادي: محمد بن علي بن إبراهيم، منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال.
- الإسفراييني: طاهر بن محمد، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين.

- أسد حيدر، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة.
- الأشعري: علي أبو الحسن، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين
  ـــــــــــ الإبانة في أصول الديانة.
  ـــــــــــ اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع.
- الأشكوري: محمد بن علي بن عبدالوهاب، حياة القلوب.
- الآلوسي: محمود، تفسير روح المعاني.
- الأصفهاني: أبو الحسن بن محمد طاهر، مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار في تفسير القرآن.
- الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين، الأغاني.
  ـــــــــــ مقاتل الطالبيين.
- الأصفهاني: عبدالله، مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار في تفسير القرآن.
  ـــــــــــ عوالم العلوم والمعارف والأحوال.
- الأصفهاني: أبو الحسن بن محمد بن عبدالحميد، وسيلة النجاة.
  ـــــــــــ حاشية على العروة الوثقى.
- الأصفهاني: محمد بن مهدي، أحسن الوديعة في تراجم أشهر مشاهير مجتهدي الشيعة.
- الأصفهاني: محمد تقى، مكيال المكارم في فوائد الدعاء للإمام القائم.
- الأصفهاني: محمود بن أبي القاسم، تشييد القواعد في تجريد العقائد.
- الآصفي: محمد مهدي، الإمامة في التشريع الإسلامي.
- الأعظمي: علي ظريف، تاريخ الدولة الفارسية في العراق.
- الأعلى: علي، جاودان كبير.
- الإمام علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، بجمع الشريف الرضا.
  ـــــــــــ غرر الحكم.
  ـــــــــــ نهج الكفاح.
  ـــــــــــ ديوانه.

ـــــــــــــ دعاء كميل.
- الإمام علي بن الحسين، الصحيفة السجادية.
ـــــــــــــ رسالة الحقوق.
- الإمام جعفر الصادق، الأمالي.
ـــــــــــــ طب الإمام الصادق.
- الإمام علي الرضا، رسالة في أصول الدين وفروعه.
ـــــــــــــ فقه الرضا.
ـــــــــــــ طب الرضا.
ـــــــــــــ صحيفة الإمام الرضا.
- الأمين محسن العاملي، أعيان الشيعة.
ـــــــــــــ المجالس السنية في مناقب ومناصب العترة النبوية.
ـــــــــــــ رسالة التنزيه في أعمال التشبيه.
ـــــــــــــ في رحاب أئمة أهل البيت.
ـــــــــــــ عجائب أحكام أمير المؤمنين.
ـــــــــــــ الأمين حسن العاملي، سيرة السيد محسن الأمين
ـــــــــــــ مستدركات لأعيان الشيعة.
ـــــــــــــ الموسوعة الإسلامية الشيعية.
- الأنصاري سعد، الفقهاء حكام على الملوك.
- الأنصاري فاضل، قصة الطوائف.
- الأنصاري مرتضى بن محمد أمين التستري، المكاسب.
ـــــــــــــ الرسائل.
- آل ياسين راضي، صلح الإمام الحسن.
- آل ياسين محمد حسين، نهج البلاغة لمن.
ـــــــــــــ المهدي الموعود بين التصور والتصديق.
- آدم متز، الحضارة الإسلامية.

- أودرى ألستاديت، السلطة والهوية.
- أوليفر روى وكارل فولك، فشل الإسلام السياسي.
- إيلتون دانيال، العادات والثقافات في إيران.
- الباقلاني: أبو بكر بن الطيب، التمهيد في الرد على الملحدة المعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة.
- بحر العلوم حيبن، مقدمة تلخيص الشافي.
- بحر العلوم محمد مهدي بن مرتضى البروجردي، الرجال.
- البحريني جعفر الشاخوري، حركة العقل الاجتهادي لدى فقهاء الشيعة الإمامية.
- البحريني عدنان، مشارق الشموس.
- البحراني ميثم، شرح نهج البلاغة.
- البحراني هاشم، ينابيع المعجزات.
- البحريني يوسف، لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث.

  ـــــــــــ الحدائق الناضرة.

  ـــــــــــ الكشكول.

  ـــــــــــ الدرر النجفية.
- بختكان سعيد بن حميد، انتصاف العجم من العرب.
- بدوي جمال، الفاطمية دولة التفاريح والتباريح.
- بدوي عبدالرحمن، شخصيات قلقة في الإسلام.

  ـــــــــــ شطحات الصوفية.

  ـــــــــــ تاريخ التصوف الإسلامي.

  ـــــــــــ موسوعة المستشرقين.

  ـــــــــــ المستشرقون والقرآن. .
- البغدادي: عبدالقاهر الأشعري، الفرق بين الفرق.
- البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، تاريخ بغداد.

- براقي حسين بن أحمد، تاريخ الكوفة.
- برانق محمد أحمد، البرامكة في ظل الخلافة.
- براون إدوار، تاريخ الأدب في إيران.

ـــــــــــــ تاريخ الشاه إسماعيل.

- برجسون هنري، منبعا الأخلاق والدين.
- بردي يوسف بن تردي، النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة.
- البرقي أحمد بن محمد بن خالد، المحاسن.

ـــــــــــــ رجال البرقى.

- البرسي رجب، مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين.
- برنارد لويس، أصول الإسماعيلية.
- البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف.
- البلاغي: محمد جواد، آلاء الرحمن في تفسير القرآن.
- البروجردي: حسين بن علي الطباطبائي، حاشية النهاية.
- بنت الشاطئ عائشة عبدالرحمن، بطلة كربلاء.
- البهائي محمد بن الحسين العاملي الجبعي، الوجيزة في الدراية.

ـــــــــــــ الكشكول.

ـــــــــــــ الحاشية على كتاب من لا يحضره الفقيه.

ـــــــــــــ الجامع العباسي.

- البهبهاني محمد بن باقر بن محمد الوحيد، رسالة الاجتهاد والأخبار.

ـــــــــــــ شرح المفاتيح.

- بادى باديوزامانى، إيران وأمريكا.
- بول بريمر، عامي في العراق.
- بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية.
- البياتي: حيدر عبد مناف، المشهد الصوفي والفلسفي في العهد الصفوي.
- تامر عارف، الإمامة في الإسلام.

- التبريزي جواد، صراط النجاة.
  ـــــــــــ عبقات ولائية.
  ـــــــــــ ظلامات فاطمة الزهراء.
  ـــــــــــ مظلومية أمير المؤمنين.
  ـــــــــــ زيارة عاشوراء فوق الشبهات.
  ـــــــــــ الشعائر الفاطمية.
  ـــــــــــ الشعائر الحسينية.
- التستري: جعفر، الخصائص الحسينية.
  ـــــــــــ المقابس.
- التستري: عبدالله بن حسين، شرح القواعد.
- التستري: محمد تقي، رسالة في سهو النبي.
  ـــــــــــ الأخبار الدخيلة.
  ـــــــــــ قاموس الرجال.
  ـــــــــــ بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة.
- التستري: نور الدين بن محمد، مجالس المؤمنين.
  ـــــــــــ إحقاق الحق وإزهاق الباطل.
  ـــــــــــ مصائب النواصب.
  ـــــــــــ إلزام النواصب.
  ـــــــــــ إلقام الحجر في الرد على ابن حجر.
  ـــــــــــ تحفة العقول.
- التفريشي: داود، نقد الرجال.
- التليدي: عبدالله عبدالقادر، فضائل الصحابة.
- الثعالبي: أبو منصور النيسابوري، غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم.
- الجابري: علي حسين، الفكر السلفي عند الشيعة الإثنى عشرية.
- الجاحظ: عمرو بن بحر البصري، البيان والتبيين.

ـــــــــــــ رسائل الجاحظ.
- جار الله موسى، الوشيعة في نقض عقائد الشيعة.
- جلال إيزدي، المجد الإلهي.
- الجزائري: نعمة الله بن محمد بن عبدالله، الأنوار النعمانية.
ـــــــــــــ رياض الإبرار في مناقب العترة الأطهار.
ـــــــــــــ شرح عقائد الصدوق.
ـــــــــــــ زهر الربيع.
- جمعة بديع محمد، الشاه عباس الكبير.
- الجندقي: محمد حسن، مقتبس الأثر ومجدد ما دثر.
- الجندي: عبدالحكيم، الإمام جعفر الصادق.
- الجواهري: محمد حسن بن باقر، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام.
- الجوهري: إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية.
- جورج جرداق، علي صوت العدالة الإنسانية.
- جولدتسيهر إجناز، العقيدة والشريعة في الإسلام.
ـــــــــــــ مذاهب التفسير الإسلامي.
ـــــــــــــ الدراسات المحمدية.
ـــــــــــــ تطور الحديث.
- جوزيف شاخت، إعادة تقييم الأحاديث الإسلامية.
ـــــــــــــ أصول الفقه المحمدي.
ـــــــــــــ أصول الحديث.
- الجوهري: محمد صالح، ضياء الصالحين.
- الجويني: عبدالملك، الإرشاد إلى قواطع الأدلة في صحيح الاعتقاد.
- الحائري: كاظم، أساس الحكومة الإسلامية.
ـــــــــــــ الشهيد الصدر سمو الذات وسمو الموقف.
ـــــــــــــ ولاية الأمر في عصر الغيبة.

ـــــــــــــ الإمامة وقيادة المجتمع.
- الحائري: محمد مهدي، شجرة طوبى.
- الحاكم الحسكاني: عبدالله بن أحمد، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل.
- الحاكم النيسابوري: محمد بن عبدالله، المستدرك على الصحيحين.

ـــــــــــــ معرفة علوم الحديث.
- الحراني: الحسن بن علي، تحف العقول عن آل الرسول.
- الحر العاملي: محمد بن الحسن، وسائل الشيعة.

ـــــــــــــ أمل الآمل.

ـــــــــــــ الجواهر السنية في الأحاديث القدسية.

ـــــــــــــ إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات.

ـــــــــــــ الفصول المهمة في معرفة الأئمة.

ـــــــــــــ مقتل الحسين.
- حسن إبراهيم حسن، الفاطميون في مصر.
- الحسني: هاشم معروف، الموضوعات في الآثار والأخبار.

ـــــــــــــ سيرة المصطفى.

ـــــــــــــ سيرة الأئمة الإثنى عشر.

ـــــــــــــ دراسات في الحديث والمحدثين.

ـــــــــــــ بين التصوف والتشيع.

ـــــــــــــ أصول الشيعة.
- الحسني: عبدالرزاق، تاريخ الوزارات العراقية.
- الحسني: محمد القاسم، ثورة التنزيه.
- حسين بن علي، مقدمة الكافي.
- حسين عبدالصمد، الدراية.
- الحسيني: أحمد، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري.
- الحكيم: محسن بن مهدي الأصفهاني الطباطبائي، مستمسك العروة الوثقى.

ـــــــــــــ منهاج الصالحين.
ـــــــــــــ نهج الفقاهة.
- الحكيمي: محمد رضا، سلوني قبل أن تفقدوني
- تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة.
- الحلي جعفر بن الحسن، شرائع الإسلام
ـــــــــــــ المعتبر.
- الحلي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، خلاصة المقال في علم الرجال.
ـــــــــــــ الألفين.
ـــــــــــــ منهاج الكرامة في إثبات الإمامة.
ـــــــــــــ رجال العلامة الحلي.
ـــــــــــــ كشف المراد في تجريد الاعتقاد.
ـــــــــــــ تذكرة الفقهاء.
ـــــــــــــ نهج الحق وكشف الصدق.
ـــــــــــــ إثبات الوصية للإمام علي.
- الحلي عبدالحسين، الشعائر الحسينية في الميزان الفقهي.
- الحلي: محمد الحسين، النقد النزيه لرسالة التنزيه.
- الحلي: مقداد بن عبدالله، كنز العرفان.
- حمزة محمد، التآلف بين الفرق الإسلامية.
- الحموي: ياقوت بن عبدالله، معجم الأدباء.
- حميد الدين: عبدالله، الإمام زيد بن علي.
- الحنفي: حسن، التراث والتجديد.
ـــــــــــــ تجديد علم الأصول عند الإمام محمد باقر الصدر.
ـــــــــــــ الدين والثورة.
- الحويزي: عبد علي بن جمعة العروسي، تفسير نور الثقلين.
- حيدر خليل علي، العمامة والصولجان.

- الحيدري: إبراهيم، تراجيديا كربلاء.
ـــــــــــ وعاظ السلاطين نقد الدين أم نقد وعاظه.
ـــــــــــ الحيدري: نبيل، دراسات في الحديث والمحدثين.
ـــــــــــ مع الدروز في عقائدهم. .
- التشيع العربي والتشيع الفارسي/ هذا الكتاب بين يديك .
- القرآن بين التنزيل والتفسير والتأويل .
ـــــــــــ بحث في الخمس. .
ـــــــــــ تحقيق في نهج البلاغة.
ـــــــــــ ثورة العشرين ومهدي الحيدري.
ـــــــــــ المهدي الموعود المنتظر.
ـــــــــــ المرجعية الشيعية العربية.
ـــــــــــ صراع المرجعيات الشيعية.
ـــــــــــ الصدر والوحدة الإسلامية.
ـــــــــــ العلاقات بين الأصحاب والآل.
ـــــــــــ حواري مع فضل الله.
ـــــــــــ مذكراتي مع الإسلاميين. .
ـــــــــــ قصف النجف وهروب المرجعيات.
ـــــــــــ مذكرات محمد باقر الصدر.
ـــــــــــ إبطال أدلة التقليد وأدلة الخمس.
ـــــــــــ المستشرقون والتشيع.
- الحيدري: مصطفى، بشارة الإسلام.
- الحيدري: مهدي، زاد العباد إلى يوم المعاد.
ـــــــــــ أحسن الوديعة.
ـــــــــــ تعليق على فرائد الأصول.
- الحيدري: علي نقي، مذهب أهل البيت.

ـــــــــــــ أصول الاستنباط.
- الحميدي: عبدالله بن الزبير، المسند.
- الحويزي: عبد علي، تفسير نور الثقلين.
- خالد محمد خالد، من هنا نبدأ.

ـــــــــــــ الدين في خدمة الشعب.
- الخراساني: محمد، بيان السعادة.
- الخراساني: محمد حسين وحيد، مقتطفات ولائية.

ـــــــــــــ نخبة الكلام في معرفة الإمام.

ـــــــــــــ على أعتاب المصيبة العظمى.

ـــــــــــــ في ذكرى آخر الخلفاء والحجج الإلهية.

ـــــــــــــ الخضري: محمد، الدولة العباسية.

ـــــــــــــ تاريخ الأمم الإسلامية.
- الخطيب عبد الزهرة، مصادر نهج البلاغة وأسانيده.
- الخليلي: جعفر، هكذا عرفتهم.
- الخراساني: محمد كاظم بن حسين، كفاية الأصول.
- الخزار القمي: علي بن محمد، كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثنى عشر.

ـــــــــــــ الإيضاح في أصول الدين. .
- الخميني: روح الله بن مصطفى الهندي، كشف الأسرار.

ـــــــــــــ صحيفة الثورة الإسلامية، وصيته.

ـــــــــــــ تحرير الوسيلة. .

ـــــــــــــ شرح فصوص الحكم.

ـــــــــــــ حديث رأس الجالوت.

ـــــــــــــ طلب وإرادة.

ـــــــــــــ شرح دعاء السحر.

ـــــــــــــ الأربعون حديثًا.

ـــــــــــــ مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية.
ـــــــــــــ الحكومة الإسلامية.
ـــــــــــــ المكاسب المحرمة.
ـــــــــــــ تعليقات على المصباح. .
ـــــــــــــ تعليقة على العروة الوثقى.
ـــــــــــــ صحيفة نور.
ـــــــــــــ تفسير سورة الحمد.
ـــــــــــــ المنعطف.
ـــــــــــــ خطاباته وبياناته. .

- الخوئي: أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم الآذربيجاني، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة.

ـــــــــــــ منهاج الإصالحين.
ـــــــــــــ مصباح الفقاهة.
ـــــــــــــ نفحات الإعجاز.
ـــــــــــــ البيان في تفسير القرآن.

- الخوئي: حبيب الله الهاشمي، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة.
- الخوارزمي الموفق بن أحمد المكي، مناقب أمير المؤمنين.
- الخونساري حسين، حاشية الشفاء.
- الخونساري محمد باقر، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات.
- الداماد محمد باقر الحسني، الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية.
- دريافت رايكان آثار جلال آل أحمد.
- دسوقي إبراهيم، علي شريعتي حياة وفكر.
- دشتي محمد، إسناد ومدارك نهج البلاغة.
- الدوري عبدالعزيز، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام.
- دونالدسن دوايت، عقيدة الشيعة.

- دانيال وبراون، مقدمة جديدة في الإسلام.
- دهخدا علي أكبر بن خان باباخان، لغت نامه.
- ديورانت ويل، قصة الحضارة.
- الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام.

ـــــــــــ ميزان الاعتدال.

ـــــــــــ العبر في أخبار من غبر.

ـــــــــــ سير أعلام النبلاء.

ـــــــــــ الاتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن الكريم.

- الرازي: أحمد بن حمدان، الزينة في الكلمات الإسلامية العربية.
- الرازي: محمد بن عمر الفخر، مفاتيح الغيب.

ـــــــــــ اعتقادات فرق المسلمين والمشركين.

ـــــــــــ الأربعين في أصول الدين.

- محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من الفلاسفة والمتكلمين، ، ، ،
- الراوندي: سعيد بن عبدالله، الخرائج والجرائح.

ـــــــــــ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة.

ـــــــــــ قصص الأنبياء.

- رسائل الحكمة في عقائد الدروز.
- رشيد علي أحمد، أسباب وبواعث قيام الدولة الصفوية.
- رضا محمد رشيد، تفسير المنار.
- الرضى محمد بن الحسين الشريف، جامع نهج البلاغة.

ـــــــــــ خصائص أمير المؤمنين.

ـــــــــــ الديوان.

- رحلة ابن بطوطة.
- رضا محمد رشيد، الخلافة أو الإمامة العظمى
- رضايي حسين، نقد وتحليل وگزيده داستانهاى جلال آل أحمد.

- الرضوى مرتضى، مع رجالات الفكر في القاهرة.
- ري شهري محمد، ميزان الحكمة.

ـــــــــــ موسوعة الإمام علي.

- زاهدي حسين أبدال، سلسلة نسب صفوي.
- زبيدة سامي، الإسلام والدولة والمجتمع.
- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد، كتاب الأعلام.
- الزمخشري: محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.
- زيدان جورجي، التمدن الإسلامي.

ـــــــــــ تاريخ آداب اللغة العربية.

- الزين محمد حسين، الشيعة في التاريخ.
- زين الدين عبدالرسول، الخطب النادرة لأمير المؤمنين.
- زين العابدين محمد مهدي، بيان الأئمة.
- السبحاني جعفر، بحوث في الملل والنحل.

ـــــــــــ أصول الحديث.

ـــــــــــ سيرة الأئمة.

ـــــــــــ مع الشيعة الإمامية في عقائدهم.

ـــــــــــ تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره.

- سبط ابن الجوزي يوسف بن عبدالله، تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة.

ـــــــــــ الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح.

- السبزواري: عبدالأعلى بن علي رضا، مواهب الرحمن في تفسير القرآن.

ـــــــــــ التقية.

- السبزواري: محمد بن محمد، جامع الأخبار.
- السخاوي: محمد بن عبدالرحمن، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع.
- سرور محمد جمال الدين، النفوذ الفاطمي في بلاد الشام.

- سليم بن قيس كتاب سليم بن قيس.
- سروش عبدالكريم، قبض وبسط تئوريك شريعت.
- سعيد أمين، ثورات العرب في القرن العشرين.
- السمعاني: عبدالكريم بن أبي بكر، الأنساب.
- سيورى راجر، إيران في العصر الصفوي.
- السويدي: عبدالله، النفحة المسكية في الرحلة المكية.

ـــــــــــ الحجج القطعية لاتفاق الفرق، مؤتمر النجف.

- السويدي: عبدالرحمن، تاريخ حوادث بغداد والبصرة.

ـــــــــــ حديقة الزوراء في سيرة الوزراء. .

- السيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء.

ـــــــــــ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

ـــــــــــ تفسير الدر المنثور.

ـــــــــــ الجامع الصغير.

ـــــــــــ الجامع الكبير.

- سيد الأهل عبدالعزيز، زينب.

ـــــــــــ الخليفة الزاهد.

- سبنسر وليام، العراق.
- سنن أبي داود.
- سنن ابن ماجة.
- سنن الدارمي.
- سنن النسائي.
- سنن الترمذي.
- ستيفن وارد، التاريخ العسكري الإيراني.
- سينغ ن، موسوعتا التاريخ والجغرافية في العالم الإسلامي.
- سيورى راجر، إيران في العصر الصفوي.

- الشابي علي، الشيعة في إيران.
  ـــــــــــ مباحث في علم الكلام الإسلامي.
- شاكر محمود، التاريخ الإسلامي للدولة العباسية.
- شبر جاسم حسين، تاريخ المشعشعيين.
- شبر عبدالله بن محمد رضا، مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار.
  ـــــــــــ حق اليقين في أصول الدين.
  ـــــــــــ شرح الزيارة الجامعة.
- الشبلنجي مؤمن بن حسن، نور الأبصار في مناقب آل بيت المختار.
- الشيبي: كامل مصطفى، الصلة بين التصوف والتشيع.
  ـــــــــــ الطريقة الصوفية ورواسبها في العراق المعاصر.
- شرف الدين عبدالحسين، المجالس الفاخرة.
  ـــــــــــ المراجعات.
  ـــــــــــ الفصول المهمة في تأليف الأمة.
  ـــــــــــ النص والاجتهاد.
  ـــــــــــ فلسفة الميثاق والولاية.
- الشرقاوي: عبدالرحمن، الصديق أول الخلفاء.
  ـــــــــــ علي إمام المتقين.
- شريعت مداري كاظم بن حسن التبريزي، توضيح مسائل.
- شريعتي علي محمد تقي، التشيع العلوي والتشيع الصفوي
  ـــــــــــ النباهة والاستحمار.
  ـــــــــــ مذهب ضد مذهب.
  ـــــــــــ دين ضد دين.
  ـــــــــــ إسلام شناسي.
- شفق رضا زاده، تاريخ الأدب الفارسي.
- شلبي أحمد، التاريخ الإسلامي.

ـــــــــــــ الحضارة الإسلامية.
- شمس الدين محمد مهدي، نظام الحكم والإدارة في الإسلام.
ـــــــــــــ الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي.
ـــــــــــــ في الاجتماع السياسي الإسلامي.
ـــــــــــــ دراسات ومواقف في الدين والسياسة والاجتماع.
ـــــــــــــ محاضرة في ذكرى شهادة محمد باقر الصدر.
- الشهرستاني: محمد بن علي بن حسين، كشف الأستار.
ـــــــــــــ مجلة العلم.
ـــــــــــــ مجلة المرشد.
- الشهرستاني: محمد بن عبدالكريم، الملل والنحل
ـــــــــــــ نهاية الإقدام.
- الشيبي: كامل مصطفى، الصلة بين التصوف والتشيع.
ـــــــــــــ النزعات الصوفية والفكر الشيعي. .
- الشيرازي: إبراهيم بن علي، طبقات الفقهاء.
- الشيرازي: حسن، الشعائر الحسينية.
ـــــــــــــ كلمة الإسلام.
- الشيرازي: صادق بن مهدي، المهدي في القرآن.
ـــــــــــــ نفحات الهداية.
- الشيرازي: علي خان مدني، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة.
- الشيرازي: محمد بن إبراهيم، الأسفار.
ـــــــــــــ سه أصل.
ـــــــــــــ تفسير القرآن.
- الشيرازي: محمد بن مهدي، حقائق من تاريخ العلماء.
ـــــــــــــ الفقه السياسة.
ـــــــــــــ المرجعية الإسلامية رؤى في الأساليب والأهداف.

ـــــــــــــ كتاب الدولة الإسلامية.
- شتروتتمان رودلف، مصادر الشيعة.
- الصاحب بن عباد، نصرة مذاهب الزيدية.
- الصالح صبحي، شرح نهج البلاغة.
- صانعي يوسف، ولايت.
- صبحي أحمد محمود، في علم الكلام.

ـــــــــــــ نظرية الإمامة.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج.
- صحيح ابن حبان.
- الصدر حسن، نهاية الدراية.

ـــــــــــــ الشيعة وفنون الإسلام.
- الصدر محمد باقر، اقتصادنا.

ـــــــــــــ فلسفتنا.

ـــــــــــــ رسالتنا.

ـــــــــــــ الأسس المنطقية للاستقراء.

ـــــــــــــ المعالم الجديدة لعلم الأصول.

ـــــــــــــ المرجعية الرشيدة والصالحة.

ـــــــــــــ غاية الفكر في علم الأصول.

ـــــــــــــ خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء.

ـــــــــــــ دروس في علم الأصول.

ـــــــــــــ بحوث في شرح العروة الوثقى.

ـــــــــــــ الفتاوى الواضحة.

ـــــــــــــ الفهم الاجتماعي للنص في فقه الإمام الصادق.

ـــــــــــــ أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف.

ـــــــــــ فدك في التاريخ.
ـــــــــــ الإسلام يقود الحياة.
ـــــــــــ المدرسة الإسلامية.
ـــــــــــ دراسات قرآنية.
ـــــــــــ علوم القرآن.
ـــــــــــ المدرسة القرآنية.
ـــــــــــ الرسول والمرسل والرسالة.
ـــــــــــ مقدمة إلى الصحيفة السجادية.

- الصدر محمد محمد صادق، الشيعة
ـــــــــــ موسوعة الإمام المهدي.
ـــــــــــ ما وراء الفقه.

- الصدوق القمي محمد بن علي بن الحسن بن بابويه، من لا يحضره الفقيه.
ـــــــــــ كمال الدين وتمام النعمة.
ـــــــــــ ثواب الأعمال.
ـــــــــــ علل الشرائع.
ـــــــــــ الخصال.
ـــــــــــ التوحيد.
ـــــــــــ معاني الأخبار.
ـــــــــــ الهداية.
ـــــــــــ تصحيح الاعتقاد.
ـــــــــــ الأمالي.
ـــــــــــ صفات الشيعة.
ـــــــــــ تاريخ الغيبة.
ـــــــــــ الزيارات.
ـــــــــــ فضائل الشيعة.

ـــــــــــــ الدلائل والمعجزات.
- الصدوق القمي: علي بن الحسين بن بابويه، الإمامة والتبصرة من الحيرة
- الصفار القمي: محمد بن الحسن، بصائر الدرجات
- الطباطبائي: محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن

ـــــــــــــ رسالة في الولاية.

ـــــــــــــ الشيعة في الإسلام.

ـــــــــــــ الشيعة وحوار مع كوربان.
- الطبرسي: أحمد بن علي، الاحتجاج.
- الطبرسي: حسين نوري، فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب.

ـــــــــــــ نفس الرحمن في فضائل سلمان.

ـــــــــــــ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل.

ـــــــــــــ تحية الزائر.

ـــــــــــــ دار السلام.

ـــــــــــــ جنة المأوى.

ـــــــــــــ النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب.
- الطبرسي: الفضل بن الحسن، إعلام الورى بأعلام الهدى.

ـــــــــــــ مجمع البيان في تفسير القرآن.

ـــــــــــــ الوافي.

ـــــــــــــ النور المبين.
- الطبرسي: علي بن الحسين، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار.
- الطبراني: سليمان بن أحمد، المعجم الكبير.
- الطبري: محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك.

ـــــــــــــ تهذيب الآثار.

ـــــــــــــ دلائل الإمامة.
- الطبري: محمد بن علي الآملي، بشارة المصطفى.

- الطريحي: فخر الدين، مجمع البحرين.
- طقوش محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقية ومصر وبلاد الشام.
- طه حسين، الفتنة الكبرى.
  ـــــــــــ علي وبنوه.
  ـــــــــــ الشيخان.
- الطهراني: محمد حسن، الذريعة إلى تصانيف الشيعة.
  ـــــــــــ نقباء البشر في القرن الرابع عشر.
  ـــــــــــ طبقات أعلام.
- طه نجف محمد، إتقان المقال في علم الرجال.
- الطوسي: محمد بن الحسن، الغيبة.
  ـــــــــــ تهذيب الأحكام.
  ـــــــــــ الاستبصار.
  ـــــــــــ الأمالي.
  ـــــــــــ الرجال.
  ـــــــــــ الفهرسة.
  ـــــــــــ المفصح في الإمامة.
  ـــــــــــ مقتل الإمام الحسين.
  ـــــــــــ تلخيص الشافي.
  ـــــــــــ مصباح المتجد.
  ـــــــــــ عدة الأصول.
- عادل العلوي، قبسات من حياة المرعشي.
- عارف تامر، موسوعة تاريخ الإسماعيلية.
  ـــــــــــ موسوعة الخلفاء الفاطميين.
- العاملي: جعفر مرتضى، خلفيات كتاب مأساة الزهراء.
  ـــــــــــ مأساة الزهراء.

ـــــــــــــ الشهادة الثالثة.
ـــــــــــــ سلمان الفارسي.
ـــــــــــــ الولاية التشريعية.
- العاملي: زين الدين بن علي، شرح اللمعة الدمشقية.
ـــــــــــــ شرح الدراية.
- العاملي: عبدالحسين، سيماء الصالحين.
- العاملي: محمد بن مكي، اللمعة الدمشقية
ـــــــــــــ الذكرى .
- عباس محمود العقاد، عبقرية الإمام علي.
ـــــــــــــ أبو الشهداء.
ـــــــــــــ الصديقة بنت الصديق.
- عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين.
- عبدالحسين الأميني، الغدير.
- عبدالرحمن عمر، كلمة حق.
- عبدالرحيم عبدالرحمن، تاريخ العرب الحديث.
- عبدالرزاق مصطفى، محمد عبده.
- عبدالفتاح عبدالمقصود، الإمام علي بن أبي طالب.
- عبده محمد، شرح نهج البلاغة.
ـــــــــــــ العروة الوثقى.
- عبدالكريم العقيلي، ظلامات فاطمة الزهراء.
- العراق في الوثائق البريطانية منذ ١٩٠٥ لغاية ١٩٣٠ ميلادية.
- العريشي: إمتياز علي خان، إسناد نهج البلاغة.
- العسكري: جعفر، المهدي المنتظر.
- العسكري مرتضى، عبدالله بن سبأ وأساطير أخرى.
ـــــــــــــ خمسون مئة صحابي مختلق.

ـــــــــــــ أحاديث أم المؤمنين عائشة.
ـــــــــــــ معالم المدرستين.
ـــــــــــــ عقائد الإسلام من القرآن.
- العش يوسف، تاريخ عصر الخلافة العباسية.
- العقاد عباس محمود، عبقرية الصديق.
ـــــــــــــ عبقرية عمر.
ـــــــــــــ عبقرية الإمام.
ـــــــــــــ أبو الشهداء الحسين بن علي.
- العلوي حسن، الشيعة والدولة القومية في العراق.
- العلوي علي بن محمد، المجدي في أنساب الطالبيين.
- علي العلوي، الرافد.
- علي عطرجي، الصفويون والدولة العثمانية.
- علي سامي النشار، نشأة الفكر الفلسفي.
- علي الشيخ، الدولة الصفوية وأتباع الأديان والمذاهب الأخرى.
- علي محمد علي، الشعائر الحسينية.
- عمر فاروق، العراق والتحدي الفارسي.
- عويس عبدالحليم، دراسة لسقوط ثلاثين دولة إسلامية.
- العياشي محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي، تفسير العياشي.
- الغريفي عبدالله، التشيع.
- الغزالي أبو حامد، فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة.
ـــــــــــــ المنقذ من الضلال.
ـــــــــــــ معارج التقديس.
ـــــــــــــ فضائح الباطنية.
ـــــــــــــ إحياء علوم الدين.
- الغزالي محمد، السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث.

- الغفاري علي بن أكبر، مقدمة الكافي.
- فاضل رسولي، هكذا تكلم شريعتي.
- الفتوني أبو الحسن النباطي، مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار.
- فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، تفسير فرات.
- فردوسى، شاهنامه.
- فضل الله محمد حسين، المعالم الجديدة للمرجعية الشيعية.

ـــــــــــ الندوة.

ـــــــــــ من وحي القرآن.

ـــــــــــ في رحاب أهل البيت.

ـــــــــــ فقه الحياة.

ـــــــــــ الإنسان والحياة.

ـــــــــــ تأملات في آفاق الإمام الكاظم.

ـــــــــــ في رحاب دعاء كميل.

ـــــــــــ قضايا إسلامية معاصرة.

ـــــــــــ حوارات في الفكر والسياسة والاجتماع.

ـــــــــــ من وحي عاشوراء.

ـــــــــــ المسائل الفقهية.

ـــــــــــ تأملات إسلامية.

ـــــــــــ دنيا الشباب.

ـــــــــــ تحدي الممنوع.

ـــــــــــ بينات.

ـــــــــــ أسئلة وأجوبة من القلب.

ـــــــــــ الإمام الصادق.

ـــــــــــ الإصلاح والتجديد.

- فضل الله محمد جواد، الإمام الصادق.

- الفضلي: عبدالهادي، ريادة محمد مهدي شمس الدين في تطوير الحوزة.
  ـــــــــــ تاريخ التشريع الإسلامي.
  ـــــــــــ في انتظار الإمام.
  ـــــــــــ علم الكلام.
  ـــــــــــ أصول الحديث.
- فكري علي، المحاضرات الفكرية.
- الفياض عبدالله، تاريخ الإمامية.
  ـــــــــــ الثورة العراقية الكبرى.
- الفياض نبيل، أم المؤمنين تأكل أولادها.
- الفيض محسن الكاشاني، كتاب الوافي.
  ـــــــــــ الوافي في شرح الكافي.
  ـــــــــــ تفسير الصافي.
  ـــــــــــ علم اليقين في أصول الدين.
  ـــــــــــ سفينة النجاة.
  ـــــــــــ الشهاب الثاقب.
  ـــــــــــ أبواب الجنان.
  ـــــــــــ الصحيفة المهدوية.
  ـــــــــــ المفاتيح.
- فلهوزن يوليوس، الشيعة والخوارج.
  ـــــــــــ أحزاب المعارضة السياسية الدينية في صدر الإسلام.
- فلوتن فان، السيادة العربية والشيعية والإسرائيليات.
- الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب، القاموس المحيط.
- فيروزآبادي مرتضى، فضائل الخمس.
- القاضي: أبو يعلى، طبقات الحنابلة.
- قدري قلعجي، جمال الدين الأفغاني.

- القرطبي: محمد بن أحمد، التفسير.
- القرماني: أحمد بن يوسف، أخبار الدول وآثار الأول.
- القزويني: أمير محمد كاظم، نقض الصواعق المحرقة.
- القزويني: الحسن بن إبراهيم، فوائد صفوية.
- القزويني: عبدالكريم، الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين.
- القزويني: محمد كاظم، الإمام المنتظر.

ـــــــــــ فاجعة الطف.

ـــــــــــ فاطمة من المهد إلى اللحد .

ـــــــــــ علي من المهد إلى اللحد.

- القصيمي عبدالله، الصراع بين الإسلام والوثنية.
- القطيفي إبراهيم بن سلمان السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج.
- القمي سعد، المقالات والفرق.
- القمي عباس، الكنى والألقاب.

ـــــــــــ سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار.

ـــــــــــ منتهى الآمال في تاريخ النبي والآل.

ـــــــــــ الهداية.

ـــــــــــ مفاتيح الجنان.

ـــــــــــ بيت الأحزان في مصائب سيدة النسوان.

- القهبائي: عناية الله بن علي بن محمود، رجال القهبائي.
- كاشف الغطاء: جعفر بن خضر، كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء.
- كاشف الغطاء: محمد الحسين بن علي بن رضا، أصل الشيعة وأصولها.

ـــــــــــ تحرير المجلة.

ـــــــــــ الفردوس الأعلى.

ـــــــــــ المثل العليا في الإسلام لا في بحمدون.

ـــــــــــ الدين والإسلام.

ـــــــــــــ الميثاق العربي الوطني.
ـــــــــــــ حاشية على سفينة النجاة.
ـــــــــــــ مذكراته.
ـــــــــــــ جنة المأوى.
- حوارات كاشف الغطاء مع السفيرين الأمريكي والبريطاني.
- كاشف الغطاء: عبدالحليم، في السياسة والحكم.
- كاشف الغطاء: هادي، مدارك نهج البلاغة.
- الكيت بن زيد الأسدي، الروضة المختارة في القصائد الهاشميات.
- كاندهلوي: محمد يوسف، حياة الصحابة.
- كتاني: سليمان، الإمام الحسن الكوثر المهدور.
- كحالة عمر رضا، أعلام النساء.
- كديور محسن، حكومت ولائي.
ـــــــــــــ اسلام وحقوق بشر.
- الكراجكي: محمد بن علي، كنز الفوائد.
ـــــــــــــ البرهان على صحة طول عمر صاحب الزمان.
ـــــــــــــ الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار.
- الكركي: حسين، هداية الأبرار إلى طريق الأئمة الأطهار.
- الكركوكلي: رسول بن يعقوب، دوحة الزوراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء.
- كرماني عبدالرزاق، زندكانى شاه نعمة الله.
- كريستنسن أرتر، تاريخ إيران في عهد الساسانيين.
- الكشي عمر بن عمر، معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين أو معرفة أخبار الرجال.
- الكفعي: إبراهيم بن علي بن الحسن، المصباح.
- الكلباسي: أبو الهدى بن محمد بن إبراهيم الخراساني، سماء المقال في علم الرجال.

- الكلبيكاني: لطف الله الصافي، منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر.
- الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق، الكافي
- الكنجي محمد، كشف التمويه عن رسالة التنزيه.
- كوربان هنري، الشيعة الإثنا عشرية.

ـــــــــــ في الإسلام الإيراني.

ـــــــــــ الإمام الثاني عشر.

ـــــــــــ تاريخ الفلسفة الإسلامية.

- الكوراني: حسين، الكرامات الغيبية للإمام الخميني.
- الكوراني: علي، قدوة الفقهاء، عن الشيخ المنتظري عندما كان نائبًا للخميني.

ـــــــــــ الحق المبين.

- كورتنى هانت، تاريخ العراق.
- كيدي ونيكي، إيران الحديثة.

ـــــــــــ إيران الدين والسياسة والاجتماع.

- لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث.
- الماخوري سليمان، بلغة المحدثين.

ـــــــــــ فهرسة آل بويه وعلماء البحرين. .

- المالطي: أبو الحسن، الرد على أهل الأهواء والبدع.
- مالكون جون، تاريخ إيران.
- المامقاني: عبدالله، تنقيح المقال.

ـــــــــــ مقتبس الأثر.

ـــــــــــ مقباس الهداية في علم الدراية.

- المتنبي: أحمد بن الحسين، ديوان المتنبي.
- المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار.

ـــــــــــ مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول.

ـــــــــــــ حلية المتقين.
ـــــــــــــ تذكرة الأئمة.
ـــــــــــــ حياة القلوب.
ـــــــــــــ معرفة الإمام.
ـــــــــــــ مقدمة الكافي.
ـــــــــــــ زاد المعاد.
ـــــــــــــ ترجمة توحيد المفضل.

- المجلسي محمد تقي الأصفهاني، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه.
- المسبار، الصفوية.
- المسعودي: علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر.

ـــــــــــــ إثبات الوصية للإمام علي.
ـــــــــــــ التنبيه والأشراف.

- محفوظ حسين علي، مقدمة الكافي.

ـــــــــــــ سيرة الشيخ أحمد الإحسائي. .

- محفوظ علي، الإبداع في مضار الابتداع.
- محمد بن طلحة، مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول.
- محمد بن عبدالرؤوف المناوي، فيض القدير.

ـــــــــــــ الصفوة في مناقب آل البيت.

- محمد المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس.
- محمد خليفة، التحفة النبهانية في الجزيرة العربية.
- محمد بن يحيى بن أبي بكر، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان.
- محمد بن خاوند، روضة الصفا.
- محمود أمير، تاريخ الصفويين.
- محمود شاكر، التاريخ الإسلامي.
- مخدوم محمد بن عبدالباقي، النواقض.

- المرتضى بن الداعي الحسني، تبصرة العوام في مقالات الأنام.
- المرتضى علي بن الحسين الشريف، كتاب الشافي في الإمامة.

ـــــــــــ المسائل الطرابلسية.

ـــــــــــ إبطال العمل بأخبار الآحاد.

ـــــــــــ مقدمة في الأصول الاعتقادية.

ـــــــــــ نكاح أمير المؤمنين ابنته من عمر.

ـــــــــــ الذريعة في أصول الشيعة.

ـــــــــــ الديوان.

- المرعشي محمد حسين بن محمود شهاب الدين، شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل.

ـــــــــــ الغاية القصوى.

- مروة علي، التشيع بين جبل عامل وإيران.
- مسند أبي يعلى الموصلي.
- مسند إسحاق بن راهويه.
- مصنف ابن أبي شيبة.
- مسند أحمد بن حنبل.
- المشهداني محمد علي، الحوزة العلمية تدين الانحراف.
- المشهدي الحائري: محمد بن جعفر، المزار الكبير.
- المصحف المنفرد بذاته.
- مطهري مرتضى، الملحمة الحسينية.

ـــــــــــ معرفة القرآن.

ـــــــــــ في رحاب نهج البلاغة.

ـــــــــــ الاجتهاد في الإسلام.

ـــــــــــ الإمامة والزعامة.

ـــــــــــ الإسلام وإيران.

- المظفر محمد رضا، عقائد الإمامية.
  ـــــــــــ السقيفة.
- المظفر محمد حسين، تاريخ الشيعة.
- معمر بن المثنى، لصوص العرب.
- مغنية حسن، آداب المنابر.
- مغنية محمد جواد، الشيعة في الميزان.
  ـــــــــــ تفسير الكاشف.
  ـــــــــــ التفسير المبين.
  ـــــــــــ الوحدة الإسلامية.
  ـــــــــــ فقه الإمام جعفر الصادق.
  ـــــــــــ في ظلال نهج البلاغة.
  ـــــــــــ مع الشيعة الإمامية.
  ـــــــــــ الإسلام بنظرة عصرية.
  ـــــــــــ الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة.
  ـــــــــــ مع علماء النجف.
  ـــــــــــ الشيعة والحاكمون.
- المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم، أوائل المقالات.
  ـــــــــــ الاختصاص.
  ـــــــــــ المسائل السرورية.
  ـــــــــــ الفصول المختارة.
  ـــــــــــ الأمالي.
  ـــــــــــ الجمل.
  ـــــــــــ الإرشاد.
  ـــــــــــ الإفصاح .
  ـــــــــــ تفضيل أمير المؤمنين.

ـــــــــــــ المقنعة.
ـــــــــــــ شرح عقائد الصدوق.
ـــــــــــــ المزار.
- المقرم عبدالرزاق، مقتل الحسين
ـــــــــــــ وفاة الصديقة الزهراء.
ـــــــــــــ عاشوراء في الإسلام.
ـــــــــــــ زيد الشهيد.
ـــــــــــــ سر الإيمان في الشهادة الثالثة بالولاية.
- المقريزي: أحمد بن علي العبيدي، المواعظ والاعتبار في ذكر
- الخطط والآثار.
ـــــــــــــ خطط مصر.
- المقفع: عبدالله، رسالة الصحابة.
- مكاريوس شاهين، تاريخ إيران.
- مناف مشتاق عبد، الصفوية والعثمانية في ظل تطاحن
- الأيديولوجيات الطائفية.
- المناوي محمد عبدالرؤوف، فيض القدير.
- منظور حسين، تحفة العوام.
- المنقري: نصر بن مزاحم، وقعة صفين.
- المهاجر جعفر، الهجرة العاملية إلى إيران.
- المهاجر عبدالحميد، الإيديولوجية الإسلامية.
ـــــــــــــ اعلموا أني فاطمة.
ـــــــــــــ المنبر الحر.
ـــــــــــــ العباس بن علي.
- الموسوي نور الدين، حاشية على كتاب النوابه.
- مير علي إسماعيل سليمان، خلفاء محمد.

- ماسينيون، الحلاج.
- مارتن مكدورت، نظريات علم الكلام عند المفيد.
- متز آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري.
- النائيني محمد حسين بن عبدالرحيم، تنبيه الأمة وتنزيه الملة.
  ـــــــــــ حاشية على العروة الوثقى.
- الناشىء الأكبر عبدالله، مسائل الإمامة.
- النجاشي أحمد بن علي، كتاب الرجال.
  ـــــــــــ الفهرسة.
- النجار عبدالوهاب، الخلفاء الراشدون.
- النجار ناجي، الجزيرة الخضراء.
- النراقي أحمد بن محمد الكاشاني، معراج السعادة
  ـــــــــــ سيف الأمة.
- النشار علي سامي، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام.
- نصر حسين، مقدمه سه أصل
  ـــــــــــ الصفوية بين الأمس واليوم.
- النعماني محمد بن أبي زينب، كتاب الغيبة.
- نعمة عبدالله، مصادر نهج البلاغة.
- النفيس سعيد، تاريخ إيران الاجتماعي.
- النفيسي عبدالله، دور الشيعة في تطور العراق الحديث.
- نقاش إسحاق، شيعة العراق.
- النمازي علي، مستدرك سفينة البحار.
- النوبختي الحسن بن موسى، فرق الشيعة.
- النيسابوري محمد الحاكم، المستدرك على الصحيحين.
  ـــــــــــ التفسير.
- النيسابوري محمد بن الفتال، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين.

- الهاشمي: أحمد، مختار الأحاديث النبوية.
- العاشمي: فاطمة، العلوم والفنون والآداب في العهد الصفوي.
- هانت كورتنى، تاريخ العراق.
- الهلالي: سليم بن قيس، كتاب سليم.
- الهمداني: رضا، مصباح الفقيه.
- الهندي علي بن حسام الدين المتقي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.
- هويدي فهمي، إيران من الداخل.
- ولدار علي، أساس الأصول.
- الوردي علي، وعاظ السلاطين.

ـــــــــــ لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث.

ـــــــــــ شخصية الفرد العراقي.

- الوثائق البريطانية
- وثائق ويكليكس
- هيثم بن عدي، المثالب الكبرى.

ـــــــــــ المثالب الصغرى.

- هيكل محمد حسين، حياة محمد.
- هيكل محمد حسنين، مدافع آية الله.
- اليافعي: عبدالله بن أسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان.
- ياقوت الحموى، معجم الأدباء.
- اليزدي عبدالكريم بن محمد بن محمد جعفر الحائري، درر الفوائد.
- اليزدي: علي الحائري، إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب.
- اليزدي: محمد كاظم بن عبدالعظيم الحائري، العروة الوثقى.
- اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ اليعقوبي.
- يموت بشير، الفاروق.

- يوسف عيد، أثر الحركات الباطنية.
- يونس رمضان، بغية الطالب في معرفة علي بن أبي طالب.
- دائرة المعارف الإسلامية.
- أعلام الزركلي.
- موسوعتا التاريخ والجغرافية في العالم الإسلامي.
- القاموس المحيط.
- تاج العروس من جواهر القاموس.
- دائرة معارف القرن العشرين.
- سلسلة الينابيع الفقهية.
- إسلامية المعرفة.
- شؤون إسلامية.
- مجلة النور.
- ٢٩٦٩٦٦مجلة الأقلام.
- مجلة المرشد.
- مجلة العلم.
- مجلة التوحيد.
- مجلة الهادي.
- مجلة الإخاء.
- مجلة آفاق عربية.
- مجلة الأضواء.
- صحيفة كيهان.
- صحيفة اطلاعات.
- صحيفة نور.
- صحيفة الحياة.
- صحيفة الشرق الأوسط.

- مجلة شؤون إسلامية.
- مجلة المنهاج.
- مجلة تراثنا.
- قضايا إسلامية.
- قضايا إسلامية معاصرة.
- مجلة الفكر الإسلامي.
- حوزه ودانشكاه.
- الدراسات القرآنية.
- مكتب إسلام.

Bibliography

1. Abisaab R, Converting Persia: Religion and Power in the Safavid Empire.
1. Akhtar W, Introduction to Imammiyyah scholars.
2. Algar H, Religion and The State in Iran.
3. Arjomand S, Religion, political action and legitimation in Shi'ate Iran.
4. Arjomand S, The Shadow of God and the hidden Imam.
5. Arnold W, The Caliphate.
6. Aziz T, Baqir al ،Sadr Quest for Marji›ya.
7. Aziz T, 1992, The Meaning of History: An Islamic Perspective, in: Islamic Studies, Vol. 31, No. 2.
8. Babaie S, Slaves of the Shah new elites of Safavid Iran.
9. Bagley F, Religion and the State in modern Iran.
10. Bakhash, Reign of the Ayatollahs.
11. Bar ،Asher M, Shi'aism and the Qur'an in: Encyclopaedia of the Qur'an،4.
12. Bar ،Asher M, Scripture and Exegesis in Early Imāmī، Shi'ism.
13. Batatu H, Shi'a organizations in Iraq.
14. Batatu H, The old social classes and revolutionary movement of Iraq.
15. Bernard L, The Arabs in the History.
16. Birge G, The Bektashi order of Dervishes.
17. Brockelmann K, Geschichte der arabischen.
18. Brockelmann K, History of the Islamic people.
19. Brudges H, The Dynesty of the Kajars.
20. Browne E. G, A Literatory of Persia.
21. Browne E. G, History of Persian literature.
22. Browne E. G, The Persian Revolution.
23. Borton J, Hadith studies.

24. Burton J, An Introduction to the Hadith.
25. Calder N, Accommodation and Revolution in Imami Shi'i Jurisprudence.
26. Charles A, A Reader's Guide to the Great religions.
27. Cole J, Shi'a clerics in Iraq and Iran.
28. Corbin H, Histoire de la philosophie Islamicue.
29. Corbin H, En Islam Iranien: Aspects spirituels et philosophiques.
30. Dockendorf M, The Mahdi.
31. Donaldson D, The Shi'ate Religion.
32. Elder S, The Kajar Dynesty.
33. Fahd T, Imamism and Mu'atazilite Theology.
34. Fayzee A, A Shi'a Creed.
35. Fayzee A, Shia legal theories.
36. Fazlur Rahman M, Islam.
37. Fazlur Rahman M, Major Themes of the Qur'an.
38. Fazlur Rahman M, Revival and Reform in Islam.
39. Fisher M, Iran from religious dispute to revolution.
40. Gibb, Mohammedanism.
41. Gilman, The Saracens.
42. Gleave R, Akhbari Shi'i usul al ,fiqh and the juristic theory of Yusuf al ,Bahrani.
43. Goldziher I, Islam.
44. Goldziher I, The Review of the The early.
45. Goldziher I, Muhammedanisch Studien.
46. Goldziher I, On the Development of the Hadith.
47. Gowen, A history of religion.
48. Guillaume A, The Traditions of Islam.
49. Haidari Ibrahim, The Rituals of A'shura.
50. Haidari Nabil, The Promised Awaited Savior, A critical examination of the theological phenomena of al ,Mahdi.
51. Haidari Nabil, Development of the concept of God in the Imami theology.
52. Haidari Nabil, Arabic Shi'ism and Persian Shi'ism. (This

book)
53. Haidari Nabil, Qur'anic Hermeneutics.
54. Haidari Nabil, The contest of takfir and tafkir.
55. Haidari Nabil, Between the Quranic text and interpretations of commentators.
56. Haidari Nabil, Early Shi'ism.
57. Haidari Nabil, The Authenticity of peak of eloquence.
58. Haidari Nabil, Orientalism and Shi'ism.
59. Haidari Nabil, The authenticity of Hadith.
60. Halm H, The empire of the Mahdi.
61. Halm H, Shia Islam.
62. Hitti F, History of the Arabs.
63. Hodgson M, How did the early Shi'a become Sectarian?: Jornal of the American Oriental Society, Vol. 75, No.1.
64. Hodgson M, The order of Assassins.
65. Hourani A, A History of the Arab Peoples.
66. Hourani A, Islamic history.
67. Howards I, Great works of Shia Islam.
68. Hunt C, The History of Iraq.
69. Huart C, Shaikhi.
70. Hussain J, The Occultation of the twelfth Imam.
71. Ivanow W, The Early Shiite Movements.
72. Jabbar F, The Shi'ite movement in Iraq.
73. Jafri S, The Origins and Early development of Shia Islam.
74. Juynboll, The Authenticity of the Tradition.
75. Khoda B, Politics in Islam.
76. Kohlberg E, From Imamiyya to 'Ithna 'Ashariyya.
77. Kohlberg E, Shia Hadith.
78. Kohlberg E, An unusual Shia Isnad.
79. Lalani A, Early Shi'i Thought: The Teachings of Imam Muhammad Al .Baqir.
80. Lapidus I, A History of Islamic Societies.
81. Lecomte G, Shiism Imamate.
82. Lewis B, The Arabs in History.

83. Lockhart L, The fall of the Royal Safavi dynasty.
84. Lockhart L, Nadirshah a critical study.
85. Macdonald, The development of Muslim theology.
86. Madelung, W, The Succession to Muhammed.
87. Madelung, Religious Trends in Early Islamic Iran.
88. Madelung, Authority in Twelver Shi'ism in the absence of the Imam.
89. Madelung, (ed) Religious schools and sects in medieval Islam.
90. Madelung, The Succession of Muhammed.
91. Mallat C, Readings of the Qur'an in London and Najaf: John Wansbrough and Muhammad Baqir al ,Sadr.
92. Mallat C, Sharia.
93. Mallat C, The Renewal of Islamic Law: Muhammad Baqer As Sadr, Najaf and the Shi'a International.
94. Margoliouth D, Muhammed and the rise of Islam.
95. Massignion L, Passion d'Hallag.
96. Massignion L, Shushtari.
97. Matti M, Extremist Shi'ites.
98. Mehmet Aga ,Oglo, Safavid Rugs and Textiles in the collection of the shrine of Imam Ali.
99. Melville C, Safavid Persia.
100. McDermott M, The Theology of al ,shaykh al ,Mufid.
101. Mitz Adam, Islamic Civilization in the fouth hijri.
102. Modarressi H, Tradition and Survival: A Bibliographic Survey of Early Shi'ite Literature.
103. Modarressi H, An Introduction to Shi'i Law: A Bibliographical Study.
104. Moezzi A, The divine guide in early Shi'ism.
105. Momen M, An Introduction to Shi'a Islam.
106. Mortimer E, Faith and power.
107. Mubarak A, The nature of Imamate.
108. Nakash Y, The Shi'as of Iraq.
109. Nasr S, The traditional Islam in the modern World.

110. Nasr S, An Introduction to Islamic cosmological doctrines.
111. Nasr H, (Ed), Sayyid Muhammad Baqir Sadr in Expectation of the Millennium: Shi'ism in History.
112. Nasr H, Shi'ism and Sufism.
113. Nasr H, Ideals and realities of Islam.
114. Newman A, The Nature of the Akhbari / Usuli dispute in late Safavid Iran.
115. Newman A, Society and Culture in the early modern Middle east.
116. Nicholson R, Literary history of the Arabs.
117. Nicholson R, Myths of classical migration to Safavid Iran.
118. Petersen E, Ali and Muawiya in early arab tradition.
119. Purchas S, His Pilgrimage.
120. Rahimi B, Muharram rituals and the emergence of the ealy modern iranian public sphere in the Safavi period.
121. Raphael F. & Monk R, The Great Philosophers, Weidenfield & Nicholson.
122. Ramyar M, Shaykh Tusi.
123. Richard Y, Shi'ate Islam.
124. Roberson B, Shaping of the Current Islamic Reformation.
125. Robson J, The Island in Muslim Traditions.
126. Robson J, A Shia collection of divine traditions.
127. Roberson, Shaping the current Islamic reformation.
128. Ronaldson Michael, Shi'a Doctrine.
129. Sachedina A, Islamic messianism, the idea of Mahdi in twelver Shi'ism.
130. Sachedina A, A Treatise on the occultation of the twelfth imamate Imam.
131. Sachedina A, The just ruler.
132. Schacht, Joseph, The Origins of Muhammadan Jurisprudence.
133. Sezgin U, Abu Makhnaf.
134. Sirdar I, Eastward to Persia.
135. Snir R, A Study of al .Hallag.
136. Soroush A, Reason freedom and democracy in Islam.

137. Soroush A, The Theoretical Contraction and Expansion of Religion.
138. Soroush A, Wisdom and Livelihood: A Commentary on Imam Ali's Letter to Imam Hasan.
139. Sourdel D, Imamate and Mufid views.
140. Spencer Robert, Iraq.
141. Strothmann R, Saiya.
142. Turner C, Islam without Allah: the rise of religious externalism in Safavid Iran.
143. Vaglieri L, Ghadir Khumm.
144. Von G, Classical Islam.
145. Walbridge J, Muhammed Baqir al ,Sadr the search for new foundation.
146. Walbridge J, The most learned of the Shi'a. The institution of the marja' taqlid.
147. Walbridge J, Without forgetting the Imam.
148. Wansbrough J, The Sectarian Milieu.
149. Wansbrough J, Qur'anic Studies.
150. Warner E, The Flagellation of Muharram and the Shi'a Ulama.
151. Watt M, Islam and the Integration of society.
152. Watt M, The significance of the early stages of Imami Shi'ism.
153. Watt M, The muslim yearning for a saviour.
154. Watt M, Shi'ism under the Umayyads.
155. Wensinck A, The muslim creed.
156. Wessels A, A modern arabic biography of Muhammed.
157. Wilhausen, Arab Kingdom.
158. Wiley J, The Islamic movement of the Iraqi Shi'as.
159. Wilson R, The contribution of Muhammed Baqir al ,Sadr to contemporary Islamic economic thought.
160. Zettersteen K, Djafar.
161. A Dictionary of Islam.
162. A Popular Dictionary of Islam.

163.BSOAS
164.Encyclopaedia of Islam. EI1.
165.Encyclopaedia of Islam. EI2.
166.Encyclopaedia of the Modern Islamic world.
167.Encyclopaedia of the Orient.
168.Encyclopaedia of Religion.
169.Encyclopaedia of Religion and ethics.
170.Encyclopaedia of the Qur'an.
171.Encyclopedia of the Modern Islamic World.
172.Encycloppaedia Iranica.
173.International Journal of Middle East Studies
174.Journal of Arabic Literature.
175.Journal of the American Oriental Society.
176.British Journal of Middle Eastern Studies.
177.Middle Eastern Studies.
178.Middle East Critique.
179.Muslim World.
180.The Oxford Dictionary of world's Dictionary.
181.The Concise Encyclopaedia of Western Philosophy & Philosophers.
182.Islamic Studies.
183.Middle East and Islamic Studies.
184.Encyclopaedia Islamica.
185.Journal of Qur'anic studies.
186.Middle East journal of Culture and Communication.
187.Foreign Affairs.
188.The Middle East.
189.Iranian Studies.
190.Religious studies.
191.The International Institute of Islamic thought.